وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة بـ:

الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لعمالة الجزائر ما بين 1945م-1954م

من تقديم الطالبتين:

- فوسي نسمة
- دالي العالية نسيبة

الأستاذ المشرف:

د. عنان عامر

لجنة المناقشة		
د.خنفار الحبيب	أ. محاضر	رئيسا
د. عنان عامر	أ. محاضر	مشرفا ومقررا
د.زاهي محمد	أ. محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022- 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الشكر والإمتنان

الشكر لله تعالى الذي وفقنا على مواصلة طريقنا، آملين أن يتقبل منا هذا العمل ويبارك فيه إنشاء الله.

*والشكر الخالص إلى الدكتور الفضيل "**عنان عامر**" الذي تفضل لمهمة الإشراف على هذه المذكرة ولم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات طيلت مسيرتنا جزاه الله خيرا وبارك الله في صحته وأمده بالعمر المديد.*

إلى كل أساتذة العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم التاريخ

تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

بجامعة ابن خلدون تيارت

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد

الإهداء

إلى من تقف الكلمات عاجزة عن تعبير شكري وإمتناني إلى أعز وأحن قلب عليا إلى أبي الغالي حفظه الله "فوسي عبد القادر"

إلى جنتي في الدنيا والآخرة إليك ست الحبايب أمي الغالية "نقروش خيرة"

إلى من كان سندي الكبير إلى من كان الحضن الأكبر إلى "جدي رحمه رالله"

إلى من لازالت تنور طريقي بدعواتها إلى أرحب صدر جدتي حفظها الله

إلى عماد البيت إلى الجبل الذي أستند إليه عند الشدائد إلى إخوتي "عبد الحكيم""عبد الحليم" "عبد الكريم"

إلى منبع الصبر والحنان إلى ملجأ الأمان وفرحتي وإبتسامتي إلى أختي الغالية "فاطمة" وإبنها "عبد الكريم"

إلى البيت الثاني الذي إحتظنني بعطائه وحنانه إلى جدتي الغالية دمتي لي بدعواتك أطال الله بعمرك

أهدي هذا العمل إلى كل من صديقاتي الذين عشت معهم أحلى أيامي وشاركوني في نجاحي طيلة مسيرتي الدراسية

وإلى الذين لم يذكرهم لساني ولم يدونهم قلمي

فوسي نسمة

الإهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة و أدي الأمانة... ونصح الأمة

إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أغلى جوهرين في حياتي والداي الكريمان وجودكما في الحياة يغنيني عن كل شيء

إلى مثلي الأعلى وقدوتي في الحياة سعى لإسعادي دوما

إليك يا أبي حفظك الله وأطال في عمرك

إلى نور حياتي وقرة عيني التي أنارت دربي إلى ملهمتي أمي

إلى رفيق الدرب ممتنة لوجودك في حياتي

إلى كل إخوتي وأخواتي وعائلتي وصدقاتي وكل من دعمني ولو بكلمة طيبة لانجاز

العمل المتواضع شكرا لكم

دالي العالية نسيبة

قائمة المختصرات

المختصرات بالعربية	
تر	ترجمة
ج	جزء
ط	طبعة
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
مج	مجلد
تق	تقديم
ح.ع.2	الحرب العالمية الثانية
ح.إ.ح.د	حركة إنتصار الحريات الديمقرايطة

المختصرات بالفرنسية

Amis du manifeste et de la liberté	A.M.L
L‘agence nationale d'édition et de publicité	A.N.E.P
Centre des archive d’Outre-mer	C.A.O.M
Comité révolutionnaire d'unité et d'action	CRUA
Mouvement pour le triomphe des libertés démocratiques	M.T.L.D
Parti du peuple algérien	P.P.A

مقدمة

مقدمة:

تعتبر دراسة تاريخ الجزائر المعاصر محاولة لتكوين رؤية صحيحة عنه، كونه حافل بسلسلة من الأحداث والوقائع التي مرت بها عمالة الجزائر، الأمر الذي يتطلب رسم صورة واضحة عنه خاصة في المرحلة القريبة من اندلاع الثورة التحريرية والتي لا يزال يكتنفها الغموض من عدة جوانب، لو تأملنا في الدراسات التاريخية لوجدنا أن جل الدراسات والأبحاث تميل وتتركز في غالبيتها على الجانب السياسي الذي حفلت به المقاطعة ،وأهملت جانبا حساسا كان يستحق الإهتمام والدراسة ألا وهو الجانب الإقتصادي والإجتماعي والثقافي على مستوى عمالة الجزائر الذي لا يزال يحتاج إلى المزيد من الدراسة ومن هذا الإطار جاءت دراستنا لموضوع الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لعمالة الجزائر مابين 1945-1954م.

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية الموضوع في إبراز الأوضاع السياسية والإجتماعية والإقتصادية في عمالة الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1945-1954م، وتسليط الضوء على أهم المحطات التاريخية التي مرت بها عمالة الجزائر مع نهاية الحرب العالمية الثانية، والوقوف على أهم تفاصيل هذه الجوانب .

من بين **أسباب إختيارنا للموضوع:**

- الرغبة الشخصية لمعرفة الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لعمالة الجزائر إبان الثورة.

- قلة الدراسات المتعلقة بعمالة الجزائر خاصة في هذه الفترة وعدم إعطائها حقها من الدراسة.

- بالإضافة إلى سد الفراغ الذي يكشف قلة الدراسات حول الأوضاع الإقتصادية على مستوى العمالة في هذه الفترة.

إشكالية البحث: تبعا لم يسبق حاولنا دراسة الموضوع انطلاقا من الإشكال الرئيسي التالي : **فيما تمثلت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لعمالة الجزائر في الفترة الممتدة مابين 1945-1954م؟**

وتندرج ضمنها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الطبيعة التاريخية والجغرافية لعمالة الجزائر؟
- بما تميزت أوضاع السياسية في عمالة الجزائر؟
- كيف كان الوضع الإقتصادي في العمالة بعد الحرب العالمية الثانية؟
- وفما تمثلت المشاكل الإجتماعية التي عانى منها الشعب الجزائري؟

حدود البحث:

لقد حصرنا فترة البحث ما بين 1945م-1954م والتي تمثل نهاية الحرب العالمية الثانية وعشية إندلاع الثورة التحريرية بحيث كانت الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية على مستوى عمالة الجزائر مزرية على غرار بقية العمالات الأخرى والتي كانت سبب من أسباب إندلاع العمل الثوري في الجزائر في غرة نوفمبر 1954م .

المنهج:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة ، إتبعنا في دراستنا **للموضوع المنهج** التاريخي الوصفي لسرد الأحداث والوقائع، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل بعض الأحداث التاريخية، كما وظفنا المنهج الإحصائي وتم توظيفه في تبيان المعطيات الإحصائية الإقتصادية والإجتماعية في عمالة الجزائر.

خطة البحث:

تتمثل في هيكلة المنهجية للموضوع من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة إلى جانب الملاحق وفهرست الموضوعات.

مقدمة: تتضمن التعريف بالموضوع، وأسباب إختيار الموضوع، منهاجه، الخطة، مصادره ومراجعه، الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث.

الفصل التمهيدي: بعنوان الإطار الجغرافي والإداري لعمالة الجزائر توزع بين ثلاث مباحث: الأول أصل التسمية، الثاني بعنوان الخصائص الجغرافية تناولنا فيه الموقع، المساحة، الثروة النباتية، والثالث الإطار الإداري.

الفصل الأول: تناولنا في هذا الفصل نبذة عن واقع الحركة الوطنية في العمالة إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية و مجازر 8ماي 1945م، أما المبحث الثاني فخصصناه لتتبع نشاط أحزاب الحركة الوطنية خلال فترة 1946-1954م مع التركيز على نشاط التيار الوطني الإستقلالي .

أما الفصل الثاني: عالجنا فيه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمالة بين (1945-1954م)، حيث إحتوى هذا على مبحثين الأول بعنوان الأوضاع الاقتصادية في مجالاتها الثلاثة (الفلاحة، الصناعة، التجارة)، إضافة إلى الطرق والمواصلات، المبحث الثاني تحت عنوان الأوضاع الاجتماعية سلطنا الضوء على النمو الديموغرافي للسكان الجزائريين والأوروبيين وبعض الإحصائيات ثم بينا المستوى المعيشي للسكان، وذلك بإبراز المشاكل الجوهرية التي كان يعاني منها المجتمع الجزائري المتمثلة في أزمة السكن التي مست الجزائريين دون الأوروبيين، مع التطرق إلى الوضع الصحي فالمنشآت الصحية ثم البطالة وظروف العمل عامة التي كان يعيشها العامل لجزائري وكذلك الهجرة التي تمثل هروبا من مآسيه وفقره إضافة إلى الجانب الثقافي.

وأتممنا الدراسة بخاتمة تضمنت مجمل الإستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث المتواضع، كما تضمن مجموعة من الملاحق التي تخدم الموضوع و قائمة بيبليوغرافيا .

أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

– كتاب أحمد توفيق المدني بعنوان: "هذه هي الجزائر"، الذي له قيمة تاريخية ومعلوماتية لأنها صدرت عن أحد قادة الثورة وشاهدا على أهم أحداثها، ساعدنا في معرفة الأوضاع الإقتصادية.

– تناولنا أيضا كتاب بن يوسف بن خدة بعنوان: "جذور أول نوفمبر 1954م"، درست صفحاته تجذر حزب الشعب في القطاع الجزائري .

–كتاب أبو القاسم سعد الله "تاريخ الجزائر الثقافي 1954–1962م، أفادنا في معرفة الأوضاع الثقافية في الجزائر.

–كتاب أحمد توفيق المدني "كتاب الجزائر" ساعدنا في معرفة الإحصائيات السكانية والجانب الإداري.

كما استعنا بسلسلة من الدراسات الجامعية الأكاديمية التي زادت دراستنا أهمية منها.

–علامة صليحة، "الأحول الصحية بالجزائر خلال الاحتلال الفرنسي 1830–1962م عمالة الجزائر نموذجا"، أطروحة دكتوراه للتاريخ الحديث والمعاصر.التي أفدتنا في التعريف الأمراض المنتشرة على مستوى العمالة

– مجاهد يمينة، "تاريخ الطب في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي 1830–1962م أطروحة دكتوراه لتاريخ الحديث والمعاصر. معرفة الوضع الصحي

الصعوبات:

لكل عمل متعة بحثية إلا أنه لا يخلو من الصعوبات التي تزيد الباحث إصرارا وعزيمة وحبا في الإطلاع للوصول إلى حقائق تاريخية جديدة، ولعل من بين أهم الصعوبات التي واجهتنا هي قلة الدراسات المتخصصة حول الموضوع وكذا عدم تمكننا من الحصول على المادة العلمية التي تتدرج أغلبها ضمن الأرصدة الأرشيفية يضاف إلى ذلك ضيق الوقت و صعوبة التعامل مع ما توفر من مادة علمية بحيث كتب اغلبها بالغة الأجنبية.

الفصل التمهيدي:

الإطار الجغرافي والإداري لعمالة الجزائر

أولا: أصل تسمية عمالة الجزائر

ثانيا: الخصائص الجغرافية

ثالثا: الإطار الإداري

أولا: أصل تسمية عمالة الجزائر:

لقد تعددت آراء المؤرخين حول أصل تسمية عمالة الجزائر[1] التي حط الإستعمار الفرنسي رحاله فيها، وكانت تضم ستت مقاطعات: الجزائر، المدية، البليدة، مليانة، الشلف، تيزي وزو.[2]

كما تشير الكتابات التاريخية أن المدينة الجزائر تأسست من طرف بلكين بن زيري[3] من أسرة صنهاجية عند بناءها سنة 960م ذلك على أنقاض المدينة الرومانية القديمة اكوزيوم Icosim والتي بناها هرقل خلال القرن الربع قبل الميلاد.

ولقد تعددت الروايات في صيغة ونسب تداول هذا الإسم وهي جمع جزيرة مكونة من أربعة جزر مشتقة من (جزائر بني مزغنة) وأول من أشار إليها المسلم أبو القاسم إبراهيم محمد الكرخي فقال: "جزائر بني مزغنة مدينة عامرة' تحف بها طوائف من البربر ' وهي من الخصب والسعة على غاية ماتكون المدن"[4] . حيث يرى بعض أمثال الإمبراطور أغسطس فقد سماها جوليا كوزارية julia coscaria، وتم تغير إسمها بعد ذلك ليصبح ألقير Alguerre، ثم المقاتلة والمحروسة في العهد التركي وأخيرا مدينة الجزائر المحاربة Alger lgurriere، لكن الإسبان يسمونها أرجيل Arjel .[5]

وقد ذكر جغرافي الأندلسي الشهير أبو عبيد البكري في وصفه لشمال إفريقيا (كتاب المسالك والممالك): "... هي مدينة جليلة قديمة البنيان، فيها آثار الأولين وأزواج محكمة

---

[1] أنظر إل الملحق رقم: 01، ص55.

[2] أحمد توفيق المدني، **جغرافية القطر الجزائري**، مج:07، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2010م، ص148.

[3] بلكين بن زيري بن مناد: حكم المغرب الأوسط، أعاد أعمار مدينة الجزائر القديمة، كذلك المدية ومليانة وإهتم ببناء القرى وتحصينها ولقبوه بالخليفة بأبي الفتوح وسيف الدولة، فتح كل من طرابلس وسرت وبرقة وتوفي 984م. أنظر: إلى مسعود الكواتي، **أعلام مدينة الجزائر**، ط2، منشورات الحضارة، الجزائر، ص 170.

[4] مبروك قارة، **مسار المدن والعمران بالجزائر**، ط1، دار المتصدر للترقية والثقافة والعلمية، 2017، ص 40.

[5] حكيم بن الشيخ، **مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية والأنتروبولوجية (1945-1954م)**، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص51.

تدل على أنها كانت دار ملك لسالف الأمم' وتتكون من الداخل من أحجار صغيرة من مختلف الألوان تشكل نوعا من الفسيفساء".[1]

ووصفها أبو قاسم محمد بن حوقل عندما زارها في عهد بلكين فقال: "والجزائر بني مزغنة مدينة عليها سور في نحو البحر، وفيها أسواق كثيرة عيون على البحر طيبة، وشربهم منها، ولها بادية كبيرة، وجبال فيها قبائل من البربر كبيرة، وأكثر المواشي من البقر والغنم سائمة في الجبال ولهم من العسل ما يجهز عنهم والسمن والتين...". [2]

وجاء في كتاب وصف إفريقيا ليون إفريقي :" أن مدينة الجزائر معناها الجزر وهي كبيرة جدا تضم نحو أربعة آلاف مدفع، أسوارها رائعة ومتينة جدا، مبنية بالحجر الضخم فيها دور جميلة وأسواق منسقة كما يجب، فيها عدد كبير من الفنادق والحمامات ويشاهد من جملة بناياتها جامع ممتاز في غابة الكبر على شاطئ البحر أمامه ساحة جميلة، يحيط بها عدد من البساتين والأشجار والأراضي المغرسة أشجار الفواكه، في ضواحيها سهول جميلة جدا لاسيما سهل متيجة. [3]

ولقد وصفها المؤرخ الإسباني ديغودي هايدو:" وصفا مشبها وشبها محيطها بقوس ذي وتر فالقوس هو الجدران وشاطئ البحر هو الوتر".[4]

وذكرت الكتابات أن المدينة تظهر من بعيد وبالخصوص من جهة البحر كأنها ثوب أبيض منشور على سفح جبل ولهذا يسميها الشيخ مسايب التلمساني في إحدى قصائده ببلد الجير. [5]

---

[1] العربي إيشوردان، **مدينة الجزائر العاصمة**، تر: الحاج مسعود ومراجعة الحاج مسعود مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص24.

[2] مبروك قارة، المرجع السابق، ص 41.

[3] الحسن بن محمد الحسن، **وصف إفريقيا**، ج2، تر: محمد حجي ومحمد لخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983، ص 37.

[4] عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ** " **الجزائر خاصة**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص65.

[5] نور الدين عبد القادر، **صفحات في تاريخ الجزائر**، بير توتة، الجزائر، 2007، ص 132.

يذكر السيد أحمد توفيق المدني: أن المدينة الجزائر كانت قليلة الأهمية في العهد الروماني، وأخذ نمو الجزائر يتزايد إلى أن هاجمت القبائل العربية سهول متيجة فاستولت قبيلة الثعالبية على الجزائر بني مزغنة وسكنتها ولما ضعفت الدولة الزيانية وتكالبت الإسبان على سواحل إفريقيا وإحتلوا الجزائر وأسس "بيدرو نفارو" حصنا في أكبر جزائرها مكان برج الفنار اليوم، ولصد الحملات التي كانت يقودها الإخوة بربروس المؤيدين من قبل السلطان العثماني، ثم للتضييق على المدينة، طلب الأعيان الجزائر النجدة وأصبحت الجزائر رسميا تابعة للدولة العثمانية منذ 1518م"[1] وكانت تحت سلطة حاكم يسمى با يلارباي وتحول اللقب حسب العصور من بايلر باي إلى باشا ثم أغا ثم داي.[2]

من أشهر مدن العمالة : المدية .

لذلك حمدان خوجة في كتابه " المرآة" حول وصف المدية إذ تطرق لوصف السكان والمناخ فقط فقال: سكانها شجعان، لايملون الصناعة، مناخها معتدل ولكنه بارد دائما تقريبا إنهم يجنون ثمارا ممتازة والجو صحي في منطقتهم.[4]

وقد ذكر الحسن بن محمد الوزان المعروف بالأسد الإفريقي وصف المدية أحسن وصف حيث قال:"المدية مبنية بسهل جميل خصب تسقيه أنهار كثيرة، وأهلها أغنياء يسكنون دورا جميلة، وقد استقبلوني بحفاوة وإكرام، كأنني أمير المدية".[5]

ثانيا: الخصائص الجغرافية:

1. الموقع الجغرافي : تمتد عمالة الجزائر من منطقة تنس غربا ، إلى منطقة أزفون شرقا ،ومن الساحل بحر الأبيض المتوسط شمالا الى بوسعادة جنوبا ،تقع ضمن حدود عمالة وهران غربا وعمالة قسنطينة شرقا والأقاليم الجنوبية جنوبا، تمتد على الأبعاد التالية:300كم

[1] حكيم بن شيخ، المرجع السابق، ص 54.

[2] نور الدين عبد القادر، المرجع السابق، ص 69.

[4] حمدان خوجة، **المرآة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م، ص96.

[5] محمد المختار إسكندر، **المدية بين القديم والحديث**، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ص 23.

من الشمال الى جنوب ، 300كم من الشرق إلى الغرب[1] . وعليه فإن عمالة الجزائر كانت تشغل اجمالي نطاق الولاية الرابعة تاريخيا وجزء من الولاية الثالثة تاريخيا ،تفوق مساحتها الإجمالية تفوق 54861 كم^2. [2]

. التضاريس:

تتميز تضاريس إقليم الجزائر بالتنوع الكبير (السهول ساحلية والداخلية، الأودية، الجبال، الهضاب)، ولتكون الصورة الواضحة علينا دراسة هذا التنوع:

أ. السهول: أهمها:

– **سهل متيجة:** هو سهل يتربع على مساحة إجمالية تقدر ب 1300 كم مربع , طوله من الشرق إلى الغرب يصل إلى 100كم ومن الشمال إلى الجنوب يتراوح بين 15 إلى 20كم ,هي محصورة بين سلسلة الأطلس البليدي من الجنوب وهضبة الساحل وجبل بوزريعة من الشمال. [3]

– **سهل شلف:** يمتد من الشرق غلى الغرب على 200 كلم، يغلب على تربته الطابع الفيضي ,يتغذي من عدة روافد منها (واد الفضة، وادي رهيو، واد مينا) وهو اكبر الأودية في الجزائر يحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد سهل متيجة.

– **سهل غريب:** هو من السهول الخصبة، ويقع وسط سلسلة جبال الأطلس التلي، حيث انه يمتد من مدينة البويرة شرقا ويتجاوز مدينةبئر غابالو غربا، حتى الحدود مدينة بني سلمان في ولاية المدية. [4]

ب. الأودية: تتمتع عمالة الجزائر بالعديد من الأودية أهمها:

---

[1] Octave teissier،Algérie،ed: librairie de l hachettie , paris ,1865,pp45-60

[2] كريم ولد النبية، **تاريخ الإدارة الإستعمارية المحلية في الجزائر 1830– 1954م**، مؤسسة الكنوز والحكمة والنشر، الجزائر، 2019، ص 58.

[3] حياة نشادي، **النشاط الفدائي بالولاية التاريخية الرابعة 1956 – 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المدية 2017– 2018، ص 10.

[4] مبارك الميلي، **تاريخ الجزائر القديم والحديث**، ج1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 45.

– **وادي الحراش:** يتكون في جبال البليدة ويخترق سهل متيجة. ثم يصب عند مدينة الحراش وطولة 75 كيلومتر، ويتلقي أثناء مسيره من الفروع "وادي السمار" و"وادي الجمعة"، و"وادي كرمة ".[1]

– **وادي يسر:** وينبع من جبال التيطري على ارتفاع 1200م، بالقرب من عين بوسيف، ويصب قرب مدينة دلس وطوله 230 كلم.

– **واد الشفة:** الذي يبلغ طوله 203 كم، وينحدر من جبال الأطلس المتيجي ليصب إلى القرب من مدينة سيدي فرج، ويرفده من الجهة اليسرى وادي الجر الذي ينحدر من جبال زكار ويلتقي به بالقرب من مدينة وادي العلايق في سهل المتيجة، وهناك يتحول إسمه إلى واد الزعفران .[2]

– **وادي حمام ملون:** ينب من مرتفعات بني مصرة ويصب في البحر بالقرب من الحراش ويفصل المنطقة الأولى والثانية.

– **وادي الشلف:** وهو أطول وادي في الجزائر, اذ يبلغ 700كم , يأخذ منابعه بالقرب من افلو' ويسمي بوادي الطويل عند مروره بإقليم النجود وترفده عدة أودية ثانوية من الجنوب إلى الشمال , ونظر لوقوع مياهه فقد أقيمت عليه عدة سدود وأهمها سد الغريب.[3]

ج. الجبال: هي من المعالم المميزة في عمالة الجزائر التي تعتبر إحدى حلقات الأطلس التلي التي تربط مع جبال الظهرة ومع جبال تيارت وسعيدة فجبالها متصلة أحيانا ومنفصلة أحيانا أخرى، حيث تتواجد بها مجموعة من المرتفعات تايلاط، كتلة الأخضرية، الزبرير وبوزفرة وقلعة بني مصرة التي تصل إلى 1600م، أما المرتفعات موقرنو (أمير الجبال) فإن إرتفاعها يزيد عن 1000م، أما جبال زكار الواقع في سلسلة الظهرة يقدر 1300م، ويقدر متوسط جبال بيسة تاشتة وبوماعد إلى 1400م، جبال الونشريس الواقعة جنوب سهل شلف

[3] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 41.

[2] مبارك بن محمد الميلي المرجع السابق، ص51.

[1] مبارك الميلي، المرجع نفسه، ص 50.

يصل إرتفاعها إلى 1988م سلسلة جبال التيطري التي تمثل مجموعة قمم تعرف بإسم الكاف الأخضر وأعلى قمة فيها هي قمة الجبل ديرة التي تبلغ 1810م بالإضافة إلى جبل مغنين وجبال كسانة تعد خزانات الينابيع الحارة وصولا إلى جبال تامزغيدة الواقعة في ضواحي شقة البليدة.[1]

د. الهضاب: تتميز الهضاب في عمالة الجزائر إلى قسمين منها: هضاب تمتاز بالزراعة والقسم الآخر لا يوجد فيه إنتاج صالح سوى الرعي، وتمتد في جنوب الدائرة الإدارية لمدية إلى قصر الشلالة وبوسعادة، أما بالنسبة للحمامات المعدنية في العمالة نجد حمام ملون، حمام ريغة.[2]

هـ. الغطاء النباتي:

أما الغطاء النباتي فيمكن تصنيفه وفق لمعدل سقوط الأمطار والمناطق المناخية بها. فمناخها المعتدل وكمية الأمطار المنظمة ساعدها على وجود ثورة الزراعة كبيرة، وفي شرق العمالة توجد بلاد الجرجرة أو بلاد القبائل والمناظر الخلابة، التين، الزيتون، مابين جبال جرجرة ومنطقة الشلف. تجد سهول المدية هي كثير الحرارة تزدهر بزراعة الحبوب وغراسة الكروم والأشجار المثمرة. فمثلا في مدينة مليانة نجد أشجار الليمون والخروب، العنب، البلوط والصنوبر وتسمى بفاكهة الكرز.[3]

ثالثا: الإطار الإداري:

بتاريخ 15 أفريل 1845 قررت الحكومة الفرنسية بإنشاء نظام إداري شبيه بما كان يجري في فرنسا، فقسمت شمال الجزائر إلى ثلاث مقاطعات وهي: الجزائر، وهران، قسنطينة[4]، أما

---

[1] أحمد بوحموم، **التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة 1956- 1962**م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004- 2005، ص 260.

[3] أحمد توفيق المدني ، المصدر السابق، ص 29.

[3] أحمد توفيق المدني، المصدر نفسه ، ص 143.

[4] رابح لونيسي وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1989م)**، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص 78.

الجنوب الصحراوي فبقي خاضعا للقوانين العسكرية المباشرة يديره ضابط فرنسيون يجمعون في أيديهم السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية واستجابة لرغبات المعمرين الأوروبيين قررت الحكومة الفرنسية بتاريخ 09 ديسمبر 1848 استبدال نظام المقاطعات بنظام العملات (département).[1]

وتحت إشراف موظفين سامين وعلى رأسهم:

-**العامل** : ويدعى البريفي préfecture هو تابع إلى الوالي العام بالجزائر وليس إلى الوزارة الداخلية وهو المشرف على العام على العمالة ورئيس الإدارات كلها.

-**كاتب العمالة** : ويشتغل في هذا المنصب موظفان تابعان للعامل، وتقدر هذا المنصب في يوم 27 أكتوبر 1858م، بالنسبة للكاتب الأول وهو مختص بالإدارة أما الكاتب الثاني فقد تقرر منصبه يوم 07 مارس 1901م، وهو مختص بالمسائل الأهلية والضبط العام ويوجد في إدارة العمالة مكاتب عامة لمختلف الأشغال العمومية .

-**مجلس العمالة** : يتكون من رئيس المقاطعة وثلاث أعضاء أو مستشارين هم تحت سلطة الوالي العام الأول يدعي نائب لرئيس البريفي والثاني نائب المدعي العمومي.[2]

-**المجلس العام**: هو منتخب، ويعتبر بمثابة برلمان صغير للمعمرين على مستوى العمالة.[3]

ضمت عمالة الجزائر 06 دوائر إدارية arrondissement هي: الجزائر، مليانة، تيزي وزو، الأصنام، المدية، (أومال سور الغزلان).

تحت إشراف مجموعة من الموظفين على رأسهم:

-**النائب العام**: يدعي سوبر بريفي وهو يوجد على رأس الدائرة سوبريفي sous préfet ما عدا مركز العمالة، ويقوم بمراقبة إدارة الأهالي ويتبعه مجموعة من الإداريين.

---

[1] عمار عمور، **الجزائر بوابة التاريخ إلى غاية 1962**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009م، ص 241.

[2] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1984،ص 269.

[3] عمار عمورة، **المرجع السابق**، ج02، ص 241.

– **نائب المدير**: الذي يشغل وظيفة الكاتب العام في نيابة العمالة، ويعين النائب العام في مراقبة كل ما يخص الأمور الأهلية للمناطق البلدية عامة ويدير هيئة المعرفة الشخصية العدلية في مركز العمالة.[1]

كانت الدوائر في عمالة الجزائر تنقسم إلى بلديات:[2]

– البلديات كاملة الصلاحية: هي التي كان العنصر الأوروبي يتواجد فيها بكثرة وكنت تسيير حسب القانون البلدي المعمول به في فرنسا، الصادرة في 1884/04/04م،[3]

–البلديات المختلطة أنشئت بموجب قرار 20 ماي 1868م وكانت تتمثل في البلديات الواقعة في المناطق الجبلية والداخيلة وغير آهلة بالعنصر الأوروبي وتسير من قبل الأوروبيين المقيمين تبلغ مساحتها 4.683.147 وعدده 24 في سنة 1936.[4]

نماذج عن البلديات كاملة الصلاحية والمختلطة (عمالة المدية):

المدية: تضم 14 بلدية كاملة الصلاحية (عين بوسيف، شكاوة، برواقية، بوغار، براز، شامبلين، دميت، ليثورهوكس، بودي، المدية، تيسلون بوزغ).

البلديات المختلطة: (عين بوسيف، قصر البوخاري، 11 دوار ومركز إستطاني).

مركز محلية: ولاد براهيم، ولاد زايد، وحدلربيعية .

سور الغزلان : هي سور الغزلان والبويرة .

بلديات مختلطة: هي تابلاط (11 دوار و2 مركز بريدي)، عين بسام (12 دوار و3 مراكز بلدية)، سور الغزلان (16 دوار و2 مركز بلدي).

بوسعادة: (14 دوار والمدينة)، سيدي عيسى (17 دوار و2 مركز بلدي).

مايو (19 دوار و2 مركز بلدي). [1]

---

[1] أحمد توفيق المدني، **المرجع السابق**، ص 270.

[2] أنظر إلى الملحق رقم 02، ص ص: 56–57.

[3] كريم ولد النبية، المرجع السابق، ص 35.

[4] كريم ولد النبية، المرجع نفسه، ص 62.

الجدول رقم (01): التقسيم العددي للوحدات الإدارية في الجزائر 1947.[2]

العمالة	مجموع البلديات بكل أنواعها			
	عدد الدوائر	البلديات كاملة الصلاحية	البلديات المختلطة	مراكز البلدية
الجزائر	07	124	24	134

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن التقسيم العددي للوحدات الإدارية في الجزائر خلال 1947 أن مجموع البلديات كاملة الصلاحية هي 124 والبلديات المختلطة 24.

[1] بوثلجة فاطمة وبوخصلة سهام، **تطور النظام الإداري بالتيطري إبان الاستعمار وانعكاساته على المنطقة 1962/1846**م، مذكرة ماستر في التاريخ المغرب العربي، جامعة أبن خلدون، تيارت، 2020، ص5.

[2] كريم ولد النبية، المرجع السابق، ص 58.

الفصل الأول: الأوضاع السياسية لعمالة الجزائر ما بين 1945م-1954م

تمهيد

أولا: النشاط السياسي الوطني في عمالة الجزائر قبل 1945

1. حزب الشعب الجزائري (P.P.A)
2. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
3. حركة أحباب البيان والحرية (A.M.L)
4. أحداث 08 ماي 1945م

ثانيا : النشاط السياسي الوطني في العمالة بين 1946-1945

1. حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD)
2. المنظمة الخاصة 1947م
3. اكتشاف المنظمة 1950م
4. اللجنة الثورية للوحدة والعمل(CRUA)

تمهيد:

شهدت الفترة الممتدة ما بين 1945م-1954م ظهور مجموعة من التغيرات السياسية في عمالة الجزائر، وهو ما دفع بالأحزاب السياسية إلى الإنتقال من العمل السياسي إلى العمل المسلح وهذا ما سوف أتطرق إليه في هذا الفصل والمعنون ب: الأوضاع السياسية في عمالة الجزائر ما بين 1945م-1954م.

أولا :النشاط السياسي الوطني في عمالة الجزائر قبل 1945:

1. حزب الشعب الجزائري (P.P.A):

تأسس حزب الشعب على أسس برنامج النجم لكن برؤيا جزائرية صرفة[1]، وبإعتباره حزبا نضاليا فإنه عقد العزم على مد جذوره في الوطن الجزائري بصفة عامة وفي عمالة الجزائر بصفة خاصة، بالرغم من كل العقبات والتضييق من طرف السلطات الفرنسية، إلا أنه قرر إستغلال بقايا الهياكل التنظيمية السرية التي سبق للنجم شمال إفريقيا أن أسسها فوق التراب الجزائري منذ 1933م، هكذا تم تأسيس وتدعيم القسمات الحزبية في الجزائر، بوفاريك، البليدة، شرشال، دلس، ثم راحت تنتشر في الأرياف وشكلت مجموعات في كل مكان وبدأت تربط إتصالها مع القيادة التي ظلت في ذلك الحين بباريس، وفي أواخر ربيع 1973م أرسلت إتحادية حزب الشعب بمدينة الجزائر طلبا إلى مصالي الحاج تلتمس منه القدوم إلى الجزائر للمساهمة في دعم نشاطها بعين المكان، وعند وصوله إلى العاصمة في 13 جوان 1937م إلتف حوله أناس بسطاء أمثال: أحمد مزغنة، علي الزاوي، حسين لحول...[2].

[1] محمد قنانش، محفوظ قداش، **حزب الشعب الجزائري 1937-1939م**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2009م، ص ص 21-24.

[2] يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص: 110-111.

وإستطاع حزب الشعب أن يجند في الجزائر مناضلين أغلبهم من الشباب أما من حيث توزيع القسمات التي تنظم فيها هؤلاء الشبان فيبدوا من خلال الدراسة التي أعدتها الولاية العامة في الجزائر عام 1937م أنها كانت موزعة كما يلي:

عمالة الجزائر Département D'Alger 18 قسمة موزعة على: 11 في العاصمة وقسمة واحدة في كل من: حسين داي، الحراش، رويبة، البليدة، تيزي وزو، شرشال، و16 قسمة قيد التنظيم[1].

وفي شهر أكتوبر من العام نفسه 1937م قرر حزب الشعب ترشيح مصالي الحاج[2]

وفي عام 1938م بدأ يتضح للإدارة بعد إنتخابات البلدية وإنتخابات المجلس الإستشاري العام في عمالة الجزائر أنه أصبح للحزب في هذه العمالة 28 قسمة عاملة و23 قسمة قيد التنظيم، ومن بينها 14 قسمة في العاصمة وحدها، تضم أكثر من 500 عضو، أن القسمات الأخرى فتوزعت في عمالة الجزائر كما يلي:

- أومال: (سور الغزلان حاليا) قسمة واحدة تضمن 180 عضو.
- البليدة: قسمة واحدة بقيادة العساكر تجمع حولها 500 مؤيد.
- شرشال: قسمة واحدة بقيادة بن يوسف، يدعمها عضو المجلس الإستشاري البلدي الحاج صالح حمود.
- الحراش: قسمة واحدة بقيادة عبد القادر قنفود.
- رويبة: قسمة واحدة يديرها شعبان شيري رئيس عمال المسلمين الجزائريين.

---

[1] أحمد الخطيب، **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والإجتماعي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص235.

[2] مصالي الحاج: ولد يوم 16 ماي بتلمسان غادر المدرسة الإبتدائية في السن العاشر ثم إلتحق بالعمل بسن مبكر، إنخرط في الحزب الشيوعي الفرنسي وفي عام 1925 أصبح أمينا عاما لنجم شمال إفريقيا وعند إنحل النجم بتاريخ 20 نوفمبر 1920 إنفصل عن الحزب الشيوعي، قام مصالي الحاج بتأسيس حزب الشعب الجزائري يوم 11مارس1937، كما قام بتشكيل الحركة الوطنية الجزائرية، توفي في يوم 03 جوان 1974بباريس، ودفن بتلمسان ينظر:، **jacques sinon biographies de missali hadj ,edition l harnattan ,paris ,2009,pp.7.8**

– دلس: قسمة واحدة بقيادة مصطفى شاووش.

– المدية: قسمة واحدة بقيادة أحمد فكار.

وفي عام 1939م لاحظت الإدارة في عمالة الجزائر أيضا أ، أقدم حزب للشعب تترسخ في منطقة القبائل تيزي وزو[1] وبعد إندلاع الحرب العالمية الثانية سارعت سلطة الإحتلال إلى حل الحزب وإعتقال قيادته التاريخية وتقديمهم للمحكمة العسكرية بالجزائر العاصمة والزج بالمئات من مناضلي الحزب على مستوى العمالة في مختلف مراكز الإعتقال الإداري في الجنوب الجزائري، الأمر الذي دفع بالحزب إلى تبني العمل السياسي السري حيث كانت فروعه على مستوى مدينة الجزائر وباق مدن العمالة أكثر نشاطا وحركية من حيث توزيع المناشير المحرضة على العصيان والكتابات الجدارية المنددة بسياسة الإدارة إلى جانب الدعوة إلى التحرر والإستقلال.[2]

2- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

تأسست في 05 ماي 1931م بالعاصمة بنادي الترقي[3] تزعمها كل من عبد الحميد إبن باديس[4] في قسنطينة والشيخ الطيب العقبي في الجزائر العاصمة، كان شعارها:" الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا"[5].

وعملت على نشر أفكارها من خلال جريدة الشهاب[1]

---

[1] أحمد الخطيب، المرجع السابق، ص ص 236-237.

[2] أنظر الملحق رقم 03، ص :58.

[3] عمار عمورة، نبيل داودة، **الجزائر بوابة التاريخ (ما قبل التاريخ إلى 1962م)**، ج1، دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2009، ص308.

[4] عبد الحميد إبن باديس: ولد بمدينة قسنطينة 1703هـ الموافق ل04 ديسمبر 1889م كان حافظا للقرآن الكريم وعارفا بعلوم الدين، هو رحماني الطريقة، كان عضو في جمعية العلماء المسلمين. ينظر: مسعود بن موسى الفلوسي، **الإمام عبد الحميد إبن باديس (لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده)**، ط1، دار القرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص13. أنظر : لملحق:06،ص:70.

[5] عمار عمورة، المرجع السابق، ص310.

وكان رئيسها الشيخ عبد الحميد إبن باديس، لقد سعى رواد الجمعية إلى تحقيق غايتين كان لهما الواقع العظيم على مصير الأمة، وهما تنقية الدين الإسلامي من الخرافات والبدع بسبب المخطط الصليبي الذي بذل كل جهده لطمس الدين، والنهوض باللغة العربية كهوية وطنية، ومن أجل تحقيق هاتين الغايتين سعت الجمعية إلى تعليم كبار الدين اللغة العربية في المساجد[2] وفي المدارس الحرة الواقعة على مستوى تراب العمالة كمدرسة الفلاح بمليانة بقيادة الطيب العلوي ومدرسة الفلاح ببئر خادم[3].

وإستطاعت بذلك الجمعية أن تربط جوانب العالم العربي والإسلامي بالإضافة إلى إنشاء جمعيات ونوادي سعيا لتحقيق كيان الأمة الجزائرية[4]، ومن خلال التحليل الرقمي للتنظيمات ومجال جمعية العلماء المسلمين في عمالة الجزائر التي إحتلت المرتبة الثانية بعد عمالة الجزائر فروعها 42 فرع، نوادي 10 مؤسسات تعليمية 45 مدرسة (التعليم الفرنسي + الجزائري)، أما بالنسبة لعمالة الجزائر التي إحتوت 47 فرع أما من حيث النوادي لعمالة قسنطينة 14 والتعليم 81[5].

3- حركة أحباب البيان والحرية (A.M.L):

سادت في أوساط المسلمين الجزائريين رغبة قوية في الإلتفاف حول كل من فرحات عباس ونواب وجمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، وقد تحقق هذا الإتحاد في

---

[1] مداح سليمان، إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائر في مجال التربية والتعليم، جامعة أحمد درارية، أدرار، **روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، مج 6، عدد خاص، 2020، ص47.

[2] مداح سليمان، المرجع نفسه، ص47.

[3] عزة حسين، **التعليم العربي في الجزائر إبان ثورة التحرير 1954م-1962م**-، رسالة ماجيستر في التاريخ الإجتماعي والثقافي عبر العصور، جامعة أدرار، 2013، ص163.

[4] إيمان قادري وأخرى، **التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945م-1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2018-2019، ص41.

[5] CAOM. Cintr des archives outre mer ,SLNA :service de licuson avec l afrique de nord annex IV

صورة تجمع حول نص البيان الذي إشتهر بإسم أحباب البيان والحرية والذي نشأ رسميا في أفريل 1944م [1].

ومع بداية 1944م قام فرحات عباس بمضاعفة إتصالاته الرامية لتشكيل جبهة جزائرية، تجمع مؤيدي البيان وأعلن من سطيف يوم 14 مارس 1944م عن تأسيس كتلة وطنية أطلق عليها إسم أحباب البيان والحرية.[2]

وإستطاعت حركة أحباب البيان في وقت وجيز إكتساح الساحة الجزائرية بحيث بلغ عدد المنخرطين فيها حوالي 500 ألف منخرط[3]، ومع نهاية سنة 1944م عرفت الحركة إنتشارا جديدا فقد أنشأت فروع جديدة بفعل إنخراط أعداد من الشباب تحت تأثير دعاية عناصر حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين، وكانت هذه الفروع موزعة على النحو التالي:

-53 فرع في عمالة الجزائر و85 فرع في عمالة قسنطينة، وفي شهر أفريل 1945م بلغ عدد الفروع وفقا للشاذلي المكي رئيس فيديرالية قسنطينة 257 فرع منها 86 فرع في عمالة الجزائر و115 في عمالة قسنطينة و56 فرع في عمالة وهران[4]

وتكشف تقارير شرطة الإستعلامات العامة في العمالات العامة عن وجود تواطئ بين عناصر الحزب وإطارات الفروع المحلية لأحباب البيان والحريات وكان فرحات عباس قد إتفق مع ميصالي الحاج خلال اللقاء بقصر الشلالة 1944م على العمل المشترك[5]، ومع

---

[1] يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص135.

[2] فرحات عباس، **ليل الإستعمار**، تر: أبو بكر الرحال، منشورات ANEP، الجزائر، 2005، ص182.

[3] عامر عنان، **شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م**، أطروحة دكتورة ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله، 2016-2017-، ص311.

[4] شارل روبر أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر من إنتفاضة 1861م إلى إندلاع حرب التحرير 1954م، تر: محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي، مج 2 ،دار الأمة، الجزائر، 2013، ص908.

[5] سعد الله أبوقاسم، **تاريخ الحركة الوطنية، 1930-1945م**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992، ص229.

مطلع 1945م إنطلقت موجة من الدعاية بهدف إعداد الرأي العام للمطالبة بتحقيق أهداف البيان ومواجهة تطبيق أمرية 07 مارس 1947م، والمطالبة بمقاطعة المدرسة الفرنسية، وتم لقاء الأول ما بين 10 إلى 13 جانفي وصدر عنه بيان نص على المطالبة بإلغاء نظام البلديات المختلطة والحكم العسكري، والإعتماد على اللغة الرسمية وكان من بين أعضاء اللجنة المشرفة على المؤتمر عناصر متميزة من حزب الشعب نذكر منهم حسين عسلة، مسطول، الشاذلي المكي والدكتور أمين دباغين[1] وتلى ذلك إنعقاد المؤتمر المركزي الأول للحركة خلال 02-04 مارس 1945م في مقرها بالأبيار، وبحضور قرابة 300 مندوب عن مختلف الفروع المحلية، وشهدت هذه الجلسة تنافسا كبيرا بين عناصر حزب الشعب وأحباب البيان على رآسة الجلسات التي آلت إلى الدكتور سعدان.[2]

4-أحداث 08 ماي 1945م في القطاع العاصمي:

في شهر مارس-أفريل 1945م، كانت قيادة حزب الشعب الجزائري تتكون على النحو التالي: محمد لمين دباغين، حسين عسلة، حسين المقري، أحمد مزغنة، مبارك فيلالي ... بالإضافة إلى محمود عبدون والشاذلي المكي، في حين أنه كان كل من بودة وفلالي مطلوبين من طرف الشرطة، الأول بسبب رفضه الإلتحاق بمقر إقامته الجبرية بقصر البخاري، والثاني بتهمة مشاركته في النشاطات المحظورة[3] لم تكن الإدارة الإستعمارية تنظر بعين الإرتياح لتنامي حركة أحباب البيان والحرية فدبرت حينئذ دسيسة بوليسية محكمة في 18 أفريل 1945م قرر عامل عمالة الجزائر لويس بيريي عقد إجتماع تقليدي الذي يضم كل من رؤساء دوائر العمالة ومحافظي بلدياتها المختلطة، وإختير أن يكون مكان إجتماع بقصر الشلالة حيث وضع مصالي الحاج تحت الإقامة الجبرية[4]، وتزامنا مع إفتتاح الأشغال

[1] سعد الله أبوقاسم، المرجع السابق، ص 230.

[2] عامر عنان، المرجع السابق، ص 312.

[3] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص 144-145.

[4] المصدر نفسه، ص 145.

أصدر أمرا بإعتقال مناضلي حزب الشعب الذين كانوا ينشطون في القسمة المحلية لأحباب البيان والحرية وهم سعد دحلب، مختار زيتوني وآخرون، واندلعت أعمال الشغب في المدينة، وألقى القبض من جديد على مصالي ثم نقل على متن طائرة إلى مدينة برازافيل بالكونغو ومن ثم بادرت قيادة الحزب بعقد إجتماع طارئ بأن لا تبقى مكتوفة الأيدي أمام إعتقال رئيسها[1] فكانت مناسبة عيد الشغل في 01 ماي 1945م فقررت إدارة حزب الشعب تنظم مظاهرات بمناسة عيد العمال، فأرسلت مبعوثها إلى مختلف النواحي وأعلنت حالة الطوارئ في صفوف الحزب عبر كافة أنحاء الجزائر وفي أول ماي 1945م جابت حشود المتظاهرين شوارع الجزائر، البليدة، شرشال، مليانة وغيرها من المدن، كان يقودها مناضلوا حزب الشعب الجزائري حاملين لافتات كتب عليها "لأطلقوا سراح مصالي الحاج"، جرت مظاهرات بدون وقوع أية أحداث جانبية في المدن التي لم تتدخل فيها الشرطة الفرنسية، أما في الجزائر والبليدة فقد حدث عكس ذلك بحيث أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين فسقط عدد من القتلى والجرحى كما شهدت المناطق الأخرى من الجزائر عماليات مماثلة فقد هاجم المناضلون مركزا عسكريا في مسعد بالقرب من الجلفة وقاموا بحرق محافظة الشرطة بالروينة، فقيام عدد من الشباب بالمظاهرات مما تسبب بإعتقالات عديدة، كما إنجر عن ذلك الحكم بالإعدام عن مبارك الفيلالي، وحرمان البعض من حقوقهم المدنية وحجز ممتلكاتهم، وفي الثكنة العسكرية بشرشال ألقي القبض على عمار أوعمران[2] أثبتت مظاهرات 08 ماي تجذر الحزب على مستوى العمالة وأبرزت قوته وحسن تنظيمه وجذب عدد كبير من المنتسبين للحزب ولاسيما في منطقة القبائل تيزي وزو.[3]

---

[1] سعد طاعة، **مقتطفات من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954م**، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2021، ص 97.

[2] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص 146-154.

[3] صلاح النوي، ليلى حمري، نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، **الواحات للبحوث والدراسات**، مج 14، ع 02، 2021، ص ص 685-686.

ثانيا: النشاط السياسي الوطني في العمالة بين 1946-1954م:

1- حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD):

تحت هذا الإسم برز الكفاح السياسي وأصبح يعرف بهذا الإسم، أما عند المناضلين فلا يزال اسم حزب الشعب، على أفواه الجميع، لكن في هذه المرحلة ظهرت الكثير من التغيرات سواء في المطالب أو في نوعية المناضلين خاصة بعد سجن الكثير من قادة الحزب وعلى رأسهم رئيس الحزب، الذي ترك فراغا في الساحة السياسية الجزائرية[1] بعد إعتقال فرحات عباس[2] ورفقائه في 08 ماي 1945م، تقرر إطلاق صراحهم يوم 16 مارس 1946م أي بعد 16 شهر من الاعتقال جراء قانون العفو الذي أصدرته فرنسا[3]، وبعدها مباشرة توسع قانون العفو فشمل مصالي الحاج أيضا حيث رخص لهم بمغادرة برازافيل والرجوع إلى بلده، وفي شهر أكتوبر 1946م[4] استقبل زعيم حزب الشعب استقبال الأبطال بحي بوزريعة، وبعما كان مصالي الحاج على رأس نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري أصبح مؤهلا لرئاسة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأبدى مصالي الحاج رغبته بترشيح نفسه في الانتخابات فقدم الحزب عضويته على رأس قائمة المرشحين عن مدينة الجزائر إلا أن المصالح الإدارية لعمالة الجزائر رفضت تزكيته، وتم توزيع مرشحي ح.إ.ح.د على النحو التالي:

---

[1] مصطفى همشاوي، **جذور نوفمبر 1954م**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 51.

[2] فرحات عباس: ولد في 24 أوت 1899م بدوار الشحنة المطلة على سهل جيجل، نشأ فرحات في عائلة برجوازية، عضو من أعضاء أحباب البيان والحرية، تم اعتقاله بعد حوادث 08 ماي 1945م وفته المنية في 24 **ديسمبر 1985م. ينظر:** قاضي سهام وأخرى، **حركة أحباب البيان والحرية وحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر 1944-1956م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017/2016، ص ص 17-20.

[3] محمد شريف ولد حسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962م**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 42.

[4] سعد طاعة، المرجع السابق، ص97.

1. المقاطعة الإنتخابية لعمالة الجزائر: احمد مزغنة، محمد خيضر، كما كان متوقع شرعت الإدارة الفرنسية بالغش في الإنتخابات فرفض الحاكم العام للجزائر ترشيح مصالي ونتيجة لهذه الإجراءات لم تحرز حركة إنتصال الحريات الديمقراطية إلا على خمسة مقاعد من مجموع 15، حيث نجح فقط المرشحون الآتية أسمائهم، أحمد مزغنة، محمد خيضر من عمالة الجزائر وفي عام 15 فيفري 1947م عقد الحزب إجتماعا بالجزائر العاصمة درس فيه أوضاع الجزائر وخرج بالقرارات التالية:

– مواصلة النشاط السري الذي سار عليه حزب الشعب سابقا.

– ممارسة النشاط العلني والشرعي عن طريق ح.إ.ح.د

– وفي عام 1947م شارك الحزب في الإنتخابات البلدية وتحصل فيه على جميع بلديات الجزائر تقريبا، حيث فاز بـ 110 بلدية[1] ومن بين المدن التي صوتت على مرشحيه حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في عمالة الجزائر نذكر: الجزائر، البليدة، ذراع الميزان، مليانة، دلس، تنس، برج منايل.[2]

وفي شهر أفريل 1948م أعلن عن إجراء إنتخابات جديدة في الجزائر انتخاب المجلس الجزائري، فقرر حزب ح.إ.ح.د المشاركة في هذه الإنتخابات[3] وقرر حزب ح.إ.ح.د المشاركة في هذه الإنتخابات وألقيت مسؤوليات التنظيم على عاتق مارسيل إدموند نايجلان عضو الفرع الفرنسي وايف شاطنيو في منصب الحاكم العام للجزائر جرت الإنتخابات يوم 04 و 11 أفريل 1948م وتميزت بالتجاوزات التالية:

أ– قبل يوم الإقتراع: ألقى الحاكم العام خطابا مليئا بالتهديد، تعليق صدور صحيفة المغرب العربي الناطقة بإسم ح.إ.ح.د التي كانت مزدوجة اللغة، إجراء حملة مداهمات وتفتيش

---

[1] قدادرة الشايب، **تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945–1954م**، العلوم الإنسانية، مج 19، ع 3، ديسمبر 2006، ص ص 147–148.

[2] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص 176.

[3] قدادرة الشايب، المرجع السابق، ص 148.

بحيث إعتقل فيها 33 مرشح من أصل 59 التابعة لـ ح.إ.ح.د وكذا مئات المناضلين، وإجراء مناورات عسكرية في منطقة القبائل الصغرى .

ب- في يوم الإقتراع: طرد مندوبي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في الكثير من الحالات وتزوير نتائج التصويت، بالإضافة إلى إطلاق النار من قبل قوات الدرك على الناخبين المكابرين في العددي من المدن مثل سور الغزلان (أومال سابقا)، وفي العمرية في منطقة التيطري، تسببت هذه الإستفزازات في مقتل عشر جزائريين، من المعلوم أن كلتا القائمتين الانتخابيتين تتوفران على 60 مقعد في المجلس، وقد أسفرت النتائج الرسمية المزورة فيما يتعلق بقائمة الدرجة الثانية الخاصة بالمسلمين، عن فوز 9 مرشحين من مرشحي ح.إ.ح.د.[1]

2-المنظمة الخاصة 1947م:

بعد التجربة المريرة التي خاضها حزب الشعب بخصوص الإنتخابات التشريعية وكيفية إجرائها وما إتسمت به من إهام وغموض من قبل الإدارة الفرنسية كان على الحزب أن يعقد إجتماعا تقييميا للتجربة التي خاضها، لهذا الغرض اجتمع سريا أعضاء الحزب تحت تسمية جديدة ح.إ.ح.د يوم 15-16 فيفري 1947م وخلال الإجتماع طرحت عدة قضايا منها على وجه الخصوص تحديد نشاط الحزب وعمله السياسي المعلن والغير المعلن[2]، لكن يبدوا أن أهم ما خرج به الإجتماع هو تأسيس منظمة خاصة الشبه العسكرية قصد التحضير للكفاح

[1] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص 177-178.

[2] عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1962م**، ديوان المطبوعات لجامعية، الجزائر، ص 364.

المسلح وعين على رأسها محمد بلوزداد[1] الذي بادر بتنصيب هيئة الأركان الأولى على مستوى عمالة الجزائر.

– محمد بلوزداد: رئيسا لهيئة الأركان ومنسقا بين المنظمة الخاصة والمكتب السياسي للحزب.

– **حسين آيت أحمد:** مسؤولا سياسيا في منطقة القبائل.

– **بلحاج الجلالي:** مسؤولا عسكريا الجزائر 2 (الشلف، الظهرة).[2]

– **جيلالي الرقيمي:** مسؤول العاصمة وضواحيها (متيجة، التيطري).

– **عمر ولد حمود:** مسؤولا عن القبائل.[3]

بعد تأسيس المنظمة تم الحصول على الدفعة الأولى من السلاح قدرت بثلاثة مئة قطعة[4]، أما الدفعة الثانية فقد تم جمعها من منطقة الجزائر والقبائل[5] كما تم الحصول على خمس بنادق حربية وصندوقين من القنابل التي تم نقلها إلى منطقة دلس في الواجهة البحرية للقبائل، بالإضافة إلى تأسيس مخازن للسلاح في كل من منطقة القبائل والونشريس.[6]

---

[1] محمد بلوزداد: ولد في 03 نوفمبر 1924م بالعاصمة كان مسؤولا عن شبيبة بيلكور ما بين سنتين 1943–1945م، وفي 1947م أصبح عضو في المكتب السياسي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، توفي يوم 14 جانفي 1952م. ينظر: مصطفى السعداوي، المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر، دار متيجة للنشر والطباعة، الجزائر، 2009، ص 72./ صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية صانع ثورة نوفمبر 1954م، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010، ص 204.

[2] عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954–1962م**، ط1، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، 2013، ص 149.

[3] مصطفى السعداوي، المرجع السابق، ص 77.

[4] طاهر جبلي، **شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954–1962م**، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2009/2008، ص 28.

[5] مصطفى السعداوي، المرجع السابق، ص 77.

[6] ميموني ربيحة، **التنظيم الهيكلي أثناء الثورة الجزائرية الولاية الرابعة أنموذجا 1956–1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017/2016، ص 13.

ولما سقط محمد بلوزداد طريح الفراش في 1947م خلفة حسين آيت أحمد عضو من أعضاء المنظمة الخاصة وبعدها مباشرة قام آيت أحمد بتشكيل هيئة الأركان في نوفمبر 1947م على مستوى عمالة الجزائر على النحو التالي:

- قائد الأركان حسين آيت احمد.
- مسؤول الجزائر 1 (العاصمة، متيجة، قبائل التيطري). الجيلالي الرقيمي.
- مسؤول الجزائر 2 (الشلف، الظهرة) محمد ماروك.

كان التقسيم الجغرافي متطابقا مع التقسيم الإداري الرسمي المتعلق بعمالة الجزائر بإستثناء منطقة القبائل التي كانت ملحقة بالجزائر 01، وفي سنة 1949م أدخلت عدة تغييرات على الهيكلة الأساسية للمنظمة الخاصة بحيث أصبح أحمد محساس على رأس الجزائر 01 (الشلف، الظهرة) خلفا لمحمد ماروك الذي نقل لمصلحة الإتصالات بينما كان الرقيمي مسؤول الجزائر 01 يشرف من جهته على عمار ولد حمودة مسؤول القبائل الكبرى وعمر بوداود مسؤول القبائل الصغرى.[1]

3-اكتشاف المنظمة 1950م:

كان من وراء اكتشاف المنظمة الخاصة حادث وقع في مارس 1950م حيث تم الإشتباه في إطار محلي للمنظمة يدعى خياري عبد القادر في إعطاء المعلومة إلى الشرطة[2]، فقررت المنظمة إرسال لجنة يقودها ديدوش مراد متكونة من الزعيم محمد وبن عودة مصطفى وبليلي أحمد ... غير أن ضعف التجربة في مجال الإختطافات أفشل المحاولة، فقد استغل المتهم لحظة غفلة لدى مختطفيه واستطاع أن يفلت من بين أيديهم ليتوجه إلى حافظة الشرطة ويكشف عن وجود المنظمة الخاصة[3] وهذا ما عرض الحزب إلى هزة عنيفة تمثلت

---

[1] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص 197-199.

[2] محفوظ قداش، **تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951م**، ج2، تر: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص ص 12-18.

[3] عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، ط2، منشورات شهاب، 2010، ص ص 29-30.

في الإعتقالات[1] ما يقارب 400 عضو من المنظمة الخاصة من بينهم بن بلة بلحاج الجيلالي والرقيمي وغيرهم ونج البعض منهم في مغادرة الجزائر والذهاب إلى فرنسا، وقد نجت بلاد القبائل من القمع بما أن المنظمة الخاصة للقبائل قد حلت في 1948م على إثر الأزمة البربرية التي تسببت في حالات الطرد العديدة.[2]

4-اللجنة الثورية للوحدة والعمل:(CRUA)

1. تعريفها: يرى محمد بوضياف، بأنها حركة رأي كفيلة بتوحيد القاعدة النضالية لمنعها من الإنشقاق وهي ليست بمنظمة ولا بحزب[3]، كما يرى بأنها الوسيلة المثلى للتحول من النشاط السياسي إلى الشبه عسكري بغية الإعداد للكفاح المسلح على مستوى عمالة الجزائر، وينحدر أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل من المنظمة الخاصة وهم الذين خططوا لتفجير الثورة التحريرية، وشكلوا الهيئة القيادية التي تكفلت بعملية التحضيرات الأولية في العمالة، ووزعت المهام في ما بينها على المستويين الداخلي والخارجي.[4]

2. العوامل التي ساعدت إلى تشكيل اللجنة:

أ. أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية:

لقد شهدت سنة 1951م اختلافات حادة بين قادة ح.إ.ح.د، بل إن الوضع إزداد تأزما بسبب إمتداد الخلافات إلى الهيئات القاعدية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 1951-1954م[5]، وإزدادت حدة هذه الأزمة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذي إنعقد في أفريل 1953م والذي تعارض فيه المركزيون والمصاليون، ولما كان أعضاء

---

[1] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 158.

[2] محفوظ قداش، المصدر السابق، ص ص 12-20.

[3] عيسى كشيدة، المرجع السابق، ص 63.

[4] أمحمد بوحموم، **العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي (1957-1962م)**، أطروحة دكتوراه تخصص الحديث والعاصر، جامعة الجزائر02، أبو قاسم سعد الله، 2015-2016م، ص ص 32-33.

[5] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 161.

المنظمة الخاصة السابقون حرسين على إنقاذ الحزب من التلاشي، امتنعوا عن اتخاذ أي موقف اتجاه كل من الطرفين وناشدوا الجميع بالعمل على توحيد الصفوف.[1]

فأنشؤوا في 23 مارس 1954م اللجنة المركزية للوحدة والعمل[2]، والتي جاءت إثر الإجتماع التأسيسي بإحدى أقدم مدارس الحزب، وهي مدرسة الرشاد الكائنة بساحة عمار رقم 02 (الحاخام بلوخ سابقا) بالجزائر العاصمة، وقد سبق هذا الإجتماع لقاء كل من سيد علي عبد الحميد، محمد بوضياف، حسين لحول في بيت هذا الأخير الكائن بشارع برباجي رقم 11 في حي القصبة[3]، إلتقى الأربعة بمدرسة الرشاد وتم الإتفاق على فكرة تأسيس هيئة غايتها على المدى القريب توحيد القوى الحية.[4]

تشكلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل من أعضاء اللجنة المركزية أمثال: حسين لحول، سيد علي عبد الحميد، مصطفى بن بولعيد، ولم يستمر إرتباط اللجنة الثورية بالمركزيين سوى ثلاثة أشهر (23 مارس– 25 جوان 1954م) تمكن بعدها قدماء المنظمة الخاصة وعلى رأسهم مجموعة الخمسة والتي إنبثقت عن إجتماع الإثنين والعشرين للتخلص من وصاية المركزيين عليهم.[5]

لقد كان طموح اللجنة الثورية في عمالة الجزائر تخطي كل الصراعات وتحقيق التوافق داخل الحزب بشأن العمل الملح غير أن المحاولات باءت بالفشل، وكانت آخرها تلك التي قام بها بن بولعيد عند تنقله إلى فرنسا لإقناع مصالي بضرورة عقد مؤتمر للوحدة، إلا أنها قبلت بالرفض من قبل الزعيم ونتيجة لهذه الخلافات قام المركزيون بعقد مؤتمر لهم بالجزائر

---

[1] سليمان الشيخ، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين**، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر، ص 71.

[2] جمال قندل، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954–1956م)**، ج1، الجزائر، ص 82.

[3] يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص ص 359–360.

[4] المصدر نفسه، ص 360.

[5] ميمونة ربيحة وأخرى، المرجع السابق، ص17.

العاصمة من 13-16 اوت 1954م، أما المصاليون فقدوا مؤتمرهم بهورنوا بلجيكا من 13-15 جويلية 1954م وتثبتت كل نزعة انشقاقية برأيها.[1]

وبانعقاد هذين المؤتمرين خرج كل تيار بقرارات تدين الطرف الآخر وتتهمه بالخروج عن سياسته وإثر هذا كون أعضاء اللجنة المتمثلة في توحيد صفوف الحزب من جديد عن طريق مؤتمر ديمقراطي يمكنه من الخروج بقيادة ثورية موحدة كما ورد على الإعلان التأسيسي للجنة[2]، لم يستطع بوضياف من توحيد التيارين حسب رأي سطورا في كتابه مصالي الحاج، وبعد عدة أيام من المؤتمر الذي نضمه مصالي الحاج ببلجيكا إنحلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وإعتبرت أن سبب وجودها قد زال لأنها لم تنجح في إنقاذ الحزب من الإنشقاق في عمالة الجزائر وعلى إثر الإنتهاء من المهمة التي نشأت من أجلها اللجة الثورية للوحدة والعمل، حلت هذه الأخيرة بتاريخ 1954/07/20م.[3]

خلاصة

من خلال ما سبق يظهر جاليا تركز النشاط السياسي للحركة الوطنية في نطاق عمالة الجزائر وبالخصوص في مدينة الجزائر بالنظر في أهمية هذه المدينة وتجذر التيار الإستقلالي في مختلف أحيائها الشعبية على غرار حيي القصبة العتيق ومحمد بلوزداد (بلكور سابقا)، وإنخراط عدد كبير من سكان منطقة القبائل في مختلف فروع حزب الشعب والذين إرتبطوا به منذ مرحلة النجم ف ديار الغربة وعليه ستكون مدينة الجزائر وعمالتها إحدى أسخن مناطق الثورة في المرحلة اللاحقة.

[1] ميمونة ربيحة وأخرى، المرجع السابق، ص 19.

[2] عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 166.

[3] ميمونة ربيحة، المرجع السابق، ص 19.

الفصل الثاني: الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية لعمالة الجزائر (1945-1954)

أولا: الأوضاع الإقتصادية

ثانيا: الأوضاع الإجتماعية.

ثالثا: الأوضاع الثقافية

تمهيد:

تميز الوجود الفرنسي بالعمالة منذ إحتلاله بطابع إستغلالي من خلال نهب أراضي، وتشويه الشخصية الجزائرية، ومحوها حضاريا وماديا، فعمد إلى نزع الملكية من الشعب ومصادرة الأراضي، ليعكس سلبا على الوضع الإقتصادي والإجتماعي بصورة بشعة، وهذا مابرز جليا منذ نهاية الحرب للعالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية 1945-1954م، فكيف كانت الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية للعمالة قبيل الثورة التحريرية؟

أولا: الأوضاع الإقتصادية

1) الفلاحة:

إختلفت وتنوعت النشاطات الفلاحية في عمالة الجزائر من إقليم إلى آخر فمثلا في منطقة التيطري إهتم سكانها بتربية الحيوانات وبزراعة الأشجار المثمرة مثل: أشجار الزيتون، التين، العنب والجوز بالمناطق الجبلية بمنطقة المدية، وإزدهرت البساتين بالأراضي المحلية للمدن الرئيسية[1]. كما تعددت زراعة الباقوليات مثل الفول، الحمص، العدس، ومن بين القبائل التي تولت هذا النوع من الزراعة نجد قبيلة أولاد علان وأولاد سي موسى.[2]

أما من ناحية تربية المواشي فشملت تربية الغنم والبقر والخيول والإبل، وكانت القبائل الرحل هي التي تعتمد على تربية المواشي بنسبة كبيرة حيث أن نمط حياتها يعتمد على الترحال بحثا على المرعى لماشيتها.[3]

[1] ناصر الدين سعيدوني، **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792-1983م**، ط1، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص32.

[2] خلود عدان، **مقاومة بايلك التيطري إحتلال الفرنسي 1830-1840م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2021-2022، ص19.

[3] إيمان قسيمة، **بايلك التيطري أواخر العهد العثماني**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص26.

بالإضافة إلى الأشجار الغابية نذكر منها: أشجار الصنوبر الحلبي المنتشر في مناطق الجلفة وقصر البخاري، بالإضافة إلى بعض الأراضي الخصبة كأراضي بني سليمان التي تهتم بزراعة الكروم بحيث قدرت مساحتها 1911 هكتار، بني منصور 6938 هكتار بالإضافة أراضي الحلفاء التي هي عبارة عن نبات طبيعي موجود جنوب عمالة الجزائر ولاسيما بمنطقة الجلفة، المشرية، بوسعادة بحث بلغت نسبتها حوالي 3.575.307 هكتار. وتمثل الحلفاء 5% من مجموع الصادرات الفلاحية وهي من ضمن المنتجات الغابية.[1]

أما في منطقة القبائل فكانت الأراضي الغابية تستعمل لزراعة الحبوب وأشجار الزيتون وبعد الحصاد تترك مباشرة للماشية لترعى فيها بحث بلغت نسبة أشجار الزيتون نحو 85 ألف هكتار فيها 9 ملايين شجرة مثمرة و5 ملايين شجرة مهملة.[2]

بالإضافة إلى أهم المواد الزراعية نذكر منها: البرتقال، الليمون والمشمش والغنى عن الذكر بأن أغلب البساتين في يد الفرنسيين، بالإضافة إلى السدود التي تخدم القطاع الزراعي كسهل متيجة وسهل منخفض لواد شلف وسهل بني سليمان، وسد مراد الذي يقع على واد جيرون في متيجة الغربية بطاقة تصل إلى 830 ألف متر مكعب بتكلفة مالية قدرها 325 ألف فرنك، أما في واد شلف فتغطي شبكة السقي مساحة 50000 هكتار في حين أن المساحة المروية لم تصل سوى 2000 هكتار منها 5000 هكتار في شلف العلوي، و8500 هكتار في شلف المتوسط وفي شلف الأسفل بلغ حوالي 6500 هكتار.[3]

---

[1] فاطمة الزهراء مساك، **قطاع الغابات في الجزائر وسياسية الإدارة الإستعمارية 1830-1874م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017-2018، ص.ص 9-10.

[2] توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، مكتب النهضة المصرية، 2001، ص119.

[3] أحميدة عميراوي وآخرون، **الأثار السياسية الإستعمارية والإستطانية في المجتمع الجزائري 1830-1954م**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص.ص 99-106.

2) الصناعة

كان الوضع الصناعي هو الآخر تحت سيطرة الإستعمار خلال الفترة الممتدة من 1945-1954 وقد تميز بمرحلة جد سيئة وهذا راجع إلى حرمان الجزائريين من الصناعة التحويلية، وإكتفى بالصناعة الإستخراجية للمواد الأولية بشكلها الخام، كما قام بإحتكار محاصيل الفلين والحلفاء.[1] الموجودة في عمالة الجزائر وبالتحديد في منطقة الجلفة وبوسعادة التي كانت تتم فيها صناعة الزرابي وصناعة مادة الورق التي كانت توجه مباشرة من ميناء الجزائر إلى فرنسا.[2]

أما فيما يخص الصناعة اليدوية فنجد أن أغلب المنتجات الباريسية الشهيرة قد قضت على الصناعة اليدوية في عمالة الجزائر وعلى الصناعات التقليدية لولاية شلف التي تعتبر منطقة رائدة في مجال الصناعة التقليدية والحرف وهذا راجع لإحتلالها موقعا إستراتيجيا هاما بحيث تقع بين الولايتين الكبرتين ولاية الجزائر شرقا وولاية وهران غربيا بحيث بلغ عدد الحرفيين حوالي 13361 حرفي منهم ذكور وإناث.[3]

أما في منطقة القبائل وبالتحديد في منطقة تيزي وزو التي إشتهرت في (المصنوعات الطينية والفخارية والنسيج والمصنوعات الخشبية والمعدنية وأخيرا صناعة الحلي)، الصناعات الطينية في منطقة القبائل كانت مزدهرة بصناعة الأواني الفخارية التي كانت جلها من الطين وهي محلية لكن للأسف الشديد فإن أنواعها وأشكالها وأحجامها كثيرة ولم تعد تصنع لمنافسة الأسواق العصرية وأوانها الزجاجية والمعدنية....

---

[1] إندري برانيان وآخرون، **الجزائر بين الماضي والحاضر**، تر: رابح الإسطنبولي، منصف عاشور، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977، ص419.

[2] عبد الحكيم رواحنة، **السياسة الإقتصادية الفرنسية في الجزائر1870-1903م**، رسالة ماجيستر تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014، ص110.

[3] محمد حدو، مكانة العمل المنزلي في قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر ولاية شلف أنموذجا، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر، **الدراسات في الإقتصاد والتجارة المالية**، مج 10، ع 01، 2021، ص.ص 25-30.

أما فيما يخص الصناعة النسيجية فتتمثل أساسا في الزربية والحنبل والقشابية وبعض أنواع اللباس المحلي وشأنها شأن المصنوعات الطينية، كانت في بادئ الأمر محلية ومزدهرة نظرا لإستعمالها الواسع لكنها تراجعت مع وجود الألبسة الجاهزة وزرابي المصانع التي توفر الخفة في الوزن والسعر.[1]

3) التجارة:

تعتبر التجارة إحدى الطرق الرئيسية التي تنتقل من خلالها الأموال والمعارف والتأثيرات المختلفة بين المجتمعات الجزائرية، ومن هنا يمكننا تصنيف تجارة عمالة الجزائر إلى صنفين تجارة داخلية وخارجية.

أ- داخليا:

ما يؤكد إزدهار التجارة الداخلية هو كثرة التجار الوافدين على عمالة الجزائر خاصة ومدينة الجزائر بصفة عامة، فعلى سبيل المثال المرافق التجارية كما نعام أن كل مدينة تحتوي على نفس المرافق، إلا أنها كانت تختلف من حيث العدد والأناقة والصيانة فكانت مرافق مدينة المدية على سبيل المثال أقل عددا من مدينة الجزائر، إلا أنها كانت أكثر جمالا وصيانة ولاسيما مقاهيها وفنادقها، فقد عرفت أرياف التيطري حركية تجارية متميزة ويكمن هذا التميز في تعداد أسواقه الأسبوعية، فأهم هذه الأسواق هو سوق الربعية وسوق قصر الشلالة الواقعة جنوب المدية، بالإضافة إلى العذاورة وأولاد مخطار وأولاد علان[2] ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الأسواق بقدر ما كان لها دور إقتصادي تجاري لها دور وأهمية سياسية وذلك بغرض جلب القبائل الجبلية الممتنعة للأسواق التلية، والجدير بالذكر أن منطقة المدية كان لها دور كبير في التجارة الجزائرية الداخلية في بيع الماشية في جنوب

[1] نورية آيت محند، صناعة الحلي الفضية بمنطقة بني يني بتيزي وزو، قسم الفنون، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، **الدراسات التاريخية**، مج 05، ع 10، ص.ص 304-305.

[2] حبيبة عليليش، **الحياة الإدارية والإقتصادية والإجتماعية في بايلك التيطري 1830م**، تاريخ المغرب العربي، مج03، ع06، مارس 2017، ص191.

منطقة قصر البخاري، أما في النطاق الغربي للعمالة فنجد أسواق منها أولاد الأكراد بشلف، بالإضافة إلى منطقة القبائل وبالتحديد في تيزي وزو التي تشتهر بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون والتين المجفف بحيث كانت تنقل منتجاتها إلى كل من عنابة قسنطينة وكانت تعود محملة بالحبوب والمواشي.[1]

أما أكبر سوق المبادلات التجارية كانت تقام في بني عباس بحيث تلتقي فيها القبائل الشمالية الجنوبية فكان تجار بوسعادة يقصدونها لشراء زيت الزيتون، وبيع ما يزيد عن حاجاتهم منها لقبائل أولاد نايل والجدير بالذكر أن مدينة المدية كان لها دور كبير في التجارة الجزائرية الخارجية بحيث أن عمالة الجزائر كانت تصدر ما بين 7 و8 آلاف قنطار من الصوف سنويا، وكان معظم هذا الإنتاج يأتي من التيطري كما ساهمت أيضا في التجارة أكثر المواد أهمة وتصديرا إلى الخارج وهو الصباغ القرمز المقطوف باللون القرميزي، إذ أن نسبة 3 أو 4 مئة قنطار من هذه المواد كانت تخرج من المدية إلى الغرب، وقد كان المرسى الذي تخرج منه أغلب منتجاتها إلى الخارج هو ميناء دلس.[2]

ب. خارجيا:

إنخفضت التجارة الخارجية عام 1942م وكان ذلك ناتجا عن غلق الأسواق الأجنبية والإنقطاع التام للعلاقات التجارية مع فرنسا، وكان من الطبيعي أن يؤدي الأمر إلى تراجع المبادلات التجارية في مختلف الموانئ الجزائرية.[3]

وحسب الإحصائيات الرسمية لعام 1953 بلغت الصادرات الجزائرية حوالي 6.671.191 طن قيمتها 138.820 مليار فرنك، أما الواردات فبلغت حوالي 2.665.617 طن قيمتها 202.694 مليار فرنك بالإضافة إلى الميزان التجاري المفروض

[1] حبيبة عليليش، المرجع السابق، ص ص192-193.

[2] المرجع نفسه، ص193.

[3] عمر مشري، **الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939- 1945م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2016-2017، ص52.

على عمالة الجزائر في نقل بضائعها على البواخر الفرنسية للزيادة في الأرباح لفائدة الإقتصاد الفرنسي بحيث كانت فرنسا تستهلك حوالي 78% من صادرات الجزائر، في حين تزودها ب87% من وارداتها، فالتبادل التجاري كان يتم مع العملاء الفرنسيين وبالتالي كان الميزان التجاري عاجزا وقدر ب7000 مليار فرنك مقابل الربح والفائدة للمؤسسات التجارة الفرنسية.[1]

4) المواصلات:

عرفت عمالة الجزائر بنقل السكك الحديدة منذ أكثر من سنة والتي تعد وسيلة لنقل وربط المناطق والمدن الداخلية بالموانئ على سبيل المثال خط الجزائر– الجلفة ليتصل بالخط الرئيسي عند مدينة البليدة ويتجه نحو الهضاب الوسطى[2].

والخط الثاني الرابط بين البليدة–الجلفة عبر المدية، تم تشغيل هذا الخط عام 1862م لصالح نقل البضائع بحيث أول قاطرة باخرية مخصصة لهذا الخط إسم سيدي فرج، خط السكة الحديدية قسنطينة الذي يقطع منطقة سهل متيجة الغنية بالمحاصيل الزراعية خاصة الحبوب والكروم ومنطقة الثنية تيسمسيلت التي يتفرغ منها خط سكة الحديد المتجه إلى تيزي وزو الذي يعد سوقا إستهلاكيا ومركزا زراعيا هاما بالإضافة إلى خطوط الهضاب نحو الساحل الذي تمتد إلى شلف، تنس، عين بسام، سور الغزلان...[3]

---

[1] فايزة أروابحي، **التطور الثقافي في الجزائر ما بين 1945–1954م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016–2017، ص.ص 15–16.

[2] أحميدة عميراوي، المرجع السابق، ص69.

[3] فتيحة شندي، **مشاريع خطوط السكة الحديدة في الجزائر خلال المرحلة الإستعمارية**، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019–2020، ص.ص 48.66.

ثانيا: الأوضاع الإجتماعية

1) الواقع السكاني:

لقد عرفت الفترة الممتدة 1945-1954 اختلافا في النمو الطبيعي للسكان منذ دخول الإستعمار الفرنسي للجزائر حيث كان المجتمع الجزائري يحتوي على تركيبتين سكانيتين وهم: السكان الأصليين الجزائريين المسلمين والسكان الأوروبيين المستعمرين.[1]

الجدول رقم (02): يوضح إحصاء السكان الجزائر الرسمي يوم 08 مارس 1931.[2]

الدوائر عمالة الجزائر	السكان عام 1926	السكان عام 1931	نسبة الزيادة في 5 أعوام	عدد السكان في كل كيلومتر	مسلمون 1931	مسحيون 1926
الجزائر	884037	983770	28و31في المائة	75 و43	650781	291779
المدية	147315	156417	53 و7 //	60 و10	151876	7005
مليانة	168157	184276	57 و9 //	80 و31	167505	13132
الأصنام	196892	213504	43 و 8 //	07 و37	262448	9237
تيزي وزو	470513	505175	43 و7 //	93و135	494843	9392
المجموع	1866714	2045256	56 في المائة	83 و38	1694357	350545

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن عدد السكان في عمالة الجزائر تزايد شيئا فشيئا مع مرور السنوات سواء بالنسبة للمسلمين أو المسيحيين لاسيما سنة 1931، لكن بالرغم من ذلك نلاحظ أن عدد المسيحيين إزداد أكثر في الجزائر ومليانة خلال هذه السنة، في الحين أن عدد الجزائريين إزداد أكثر في الجزائر وتيزي وزو.

[1] بسام العيسلي، **الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر**، ط2، دار النفاش، بيروت، 1986، ص23.

[2] أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، المرجع السابق، ص 187.

السكان المسلمون الجزائريين: خلال سنة 1945 لم يكن هناك مخطط يخص الحياة الإجتماعية للمسلمين، لأن تلك الأوضاع كانت متزامنة مع فترة الحرب العالمية الثانية وحسب تقديرات 1946م بلغ عدد المسلمين 7.350.000 مسلما.

ويزدادو كل سنة 180 ألف نسمة وتسعة أعشار السكان من المسلمين ومجموع سكان عمالة الجزائر 2.766.000 خلال السنة 1948.

السكان الأوروبيين المستعمرين: لقد توزع المستوطنين الأوربيين على المدن الساحلية كانت الجزائر تضم 248000 أوروبي سنة 1948م، ثم أصبح 277000 أوروبي سنة 1954.[1]

الجدول رقم (03): يوضح سكان القطر الجزائري حسب الإحصاء الرسمي الواقع يوم 31 أكتوبر 1948.[2]

الدائرة	مسلمون	نصارى	المجموع
الجزائر	492588	286266	800850
سور الغزلان	330193	4458	335356
البليدة	234685	41411	282934
المدية	212818	5553	220273
مليانة	238158	10350	249951
الأصنام	281216	9262	292716
تيزي وزو	574407	7425	583818
المجموع	2364064	364775	2765898

من خلال الجدول نستنتج أن تمركز السكان في عمالة الجزائر سواء كان مسلمون والنصارى يتواجد بكثرة وبنسبة عالية في المناطق الساحلية الجزائر وتيزي وزو وصور

[1] روابحي فايزة، **التطور الثقافي في الجزائر مابين (1945- 1954م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ عام، جامعة قالمة، 2017م، ص30.

[2] أحمد توفيق المدني، **جغرافية القطر الجزائري**، المصدر السابق، ص 107.

الغزلان وتنخفض في مليانة والأصنام وهذا راجع إلى التوزيع السكاني الذي تتحكم فيه عدة عوامل مختلفة منها الطبيعية والإقتصادية.

2) المستوى المعيشي:

أ. وضعية السكن: كان السكن ينعدم غلى شروط الحياة وهذا ما أدى إلى تأزم الوضع، فقد كان الأوروبيون يسكنون القصور في المدن الكبرى، والجزائريون المسلمون يقطنون في البادية الجزائرية القاحلة فيوجد 2.000.000 من الجزائريين يسكنون المدن 7.000.000 من الجزائريين يسكنون البادية كانت هشة ولا تتميز لمواصفات البناء المطلوبة وهي بيوت قصديرية وأكواخ، وبيوت قديمة فيها حياة سقم والكآبة والجوع، وكل عائلة فيها تتكون من خمسة نفوس ولاتتجاوز مساحة البيت 6 أمتار، والمدن نفسها تتجمع فيها جموع العمال طلب الرزق وأصبحت الغرفة الواحدة تنقسم إلى عائلتين أو أكثر.[1]

فمدينة الجزائر وحدها، يحيط بها ما لا يقل عن ثمانية أحياء القصديرية معدل سكان كل حي منها لا يقل عن خمسة آلاف نسمة والسكن فيها عبارة عن أكواخ مصنوعة من ألواح قصديرية تتراوح مساحته مابين 10 غلى 15 متر مربعان ويأوي عائلة بأكملها ويتكون من 5 إلى 06 أفراد، تبرز إحصائيات سنة 1954 أن 82% من العائلات الجزائرية تقطن بالمدن لا تملك سوى غرفة واحدة وحوالي 90% من العائلات الريفية لا تملك سوى حجرة واحدة يسكنها خمسة أفراد.[2]

خلاصة القول أن الأوروبيون يسكتون كلهم في ديار والمنازل الصحية، أما المسلمون الجزائريون فيسكن نصفهم القرابى الربع منهم يسكنون الخيام، والربع منهم يسكنون الديار القرى والمدن، فحالة المسلمون من الناحية المسكن مؤلمة والمدمرة.

---

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص132.

[2] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف المجاهد، الجزائر، 1994م، ص212.

ب. الهجرة: لقد لعبت الظروف الإجتماعية السيئة في عمالة الجزائر دورها في العملية الهجرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، فعلى الصعيد الداخلي حدثت هجرة كبيرة لسكان الأرياف إلى المراكز الحضرية وخاصة المدن الكبرى. فمثلا في الجزائر بلغ عدد النازحين إليها مالايقل عن 80.000 نسمة سنة 1954م.[1]

فقد سجلت الهجرة الخارجية خاصة نحو فرنسا 35.000 مغادر سنة 1946 إلى 80.000 في سنة 1948، 142000 في سنة 1951 لتصل إلى 165.000 في الشهور الأولى من سنة 1954.[2]

تزايدت الهجرة شيئا فشيئا نحو فرنسا خصوصا بعد قانون 1947، و هذا ما يوضحه لنا الجدول الآتي:

الجدول رقم (04) : يمثل هجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا ما بين 1946-1951 .

السنوات	المغادرين	العائدين
1946	34.883	-
1947	65.155	22.251
1948	82.231	54.209
1949	83.500	75.247
1950	89.405	65.145
1951	142.651	88.084

يتبين لنا من خلال هذا الجدول، أن عدد المهاجرين الجزائريين إرتفع ما بين 1947

[1] حكيم بن الشبح، المرجع السابق، ص ص 41-43.

[2] شار روبير أجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871م إلى اندلاع حرب التحرير 1954م**، تر: محمد حمداوى وابراهيم صحراوي، مج: 02، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م، ص 845.

و 1951، وذلك تبعا لسياسة فتح باب الهجرة في هذه الفترة، ويجدر بنا الإشارة هنا، أن ذلك ترتب عنه مشاكل بالنسبة لفرنسا، حيث أن هذا الإرتفاع في عدد المهاجرين الجزائريين تسبب في إنتشار البطالة، وبالتالي أثر علي الوضع الإجتماعي لسكانها، وعلي هذا الأساس أعادت النظر حول حرية الهجرة، وقررت تحديدها مجددا تبعا لإنعكاسات ذلك سواء علي فرنسا أو الجزائر .[1]

ج. الوضع الصحي: نظرا المستوى المعيشي المتدهور والسكنات الهشة التي كان يقطنها الجزائريين وتراكم الأوساخ والقاذورات كل ذلك كان سببا كافيا لتدهور الوضع الصحي للسكان الجزائريين[2]، إضافة إلى الأوبئة والأمراض التي شهدتها عمالة الجزائر كالرمد، والحصى، الملاريا، السل، الأمراض الجلدية الأخرى نظرا لإنعدام الفحص الطبي.

الجدول رقم (05) : يوضح تطور وباء الجذري في عمالة الجزائر من 1947 إلى 1954 مقارنة بمجموع الإصابات في الجزائر الشمالية.[3]

السنوات	الجزائر الشمالية	عمالة الجزائر
1947	533	54
1948	422	136
1949	314	121
1950	146	49
1951	102	42
1952	86	10
1953	56	02
1954	67	03

[1] حياة تابتي، **الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية بالقطاع الوهراني، 1929-1954م**، أطروحة دكتوراه في الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2011، ص 313.

[2] يمينة مجاهد، **تاريخ الطب في الجزائر في ظل الإستعمار الفرنسي (1830-1962م)**، أطروحة شهادة الدكتوراه في الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، وهران، 2018م، ص 195.

[3] صليحة علامة، المرجع السابق، ص157.

الجدول رقم (06): يوضح عدد الإصابات بمرض السعال الديكي في عمالة الجزائر 1947-1954.[1]

السنوات	1947	1948	1949	1950	1951	1952	1953	1954
عمالة الجزائر	52	67	267	283	207	334	135	154
الجزائر الشمالية	77	114	377	457	427	706	310	340

حيث يوجد في الجزائر سوى 149 مستشفى منها 12 عسكريا و 28 مستوصف، غير أن أغلبيتها تفتقر إلى أبسط وسائل العلاج.[2]

الجدول رقم (07): يوضح توزيع (الأطباء، الصيادلة، أطباء الأسنان، القابلات، أطباء العيون) في عمالة الجزائر والدوائر التابعة لها بالقطاع الصحي نهاية 1950.

العمالة والدوائر التابعة لها	الأطباء		القابلات	أطباء الأسنان	البياطرة	الصيادلة	أطباء العيون
	العدد	العدد بالنسبة 100 ألف ساكن					
الجزائر	624	77.8	172	130	12	186	29
سور الغزلان	15	4.5	2	2	2	7	/
البليدة	69	24.4	16	17	2	30	/
المدية	13	5.9	1	3	2	7	/
مليانة	26	10.4	2	2	4	8	/
الشلف	17	5.8	2	2	3	7	/
تيزي وزو	31	5.3	2	4	3	13	/
المجموع	795	28.4	197	160	28	258	31

[1] صليحة علامة، المرجع نفسه، ص253.

[2] يحيى بوعزيز، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954م)**، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1958، ص58.

هذه الأرقام تبين وبشكل واضح تمركز الأطباء في المناطق الشمالية حيث يوجد المستوطنين بشكل كبير في عمالة الجزائر والبليدة والتركيز على الجهة الشمالية.[1]

– إلى جانب ذلك نجد العجز الخطير في عدد الممرضين في معظم المستشفيات ففي مستشفى باشا بمدينة الجزائر تجد عدد الممرضين لرعاية مائة مريض لايتجاوز خمسة ممرضين.[2]

د. البطالة:

إن البطالة ومعدل الدخل الفردي كان له دور أساسي على الحالة السكنية والصحية لافراد مجتمعنا وذلك مرورا من ظلم والمجاعة، وكانت حياتهم غير مستقرة يعيشون في عنف وقسوة [3]، فالعامل الجزائري أجره ضعيف في مصنع يتقاضى أجر أقل حوالي 40% من الاوروبي بالرغم من أنهم يقومون بنفس الأعمال هذا بالنسبة وجد عمل، أما الطالين فهم بأعداد كبيرة منهم من يعمل مسح الأحذية، والحمالة، ومسح البيوت بيع الصحف[4]، إضافة إلى شتى المهن والحرف الصغيرة كالخياطين والباعة المتجولين .[5]

ثالثا: الأوضاع الثقافية:

1) التعليم:

أما عن الوضع الثقافي في عمالة الجزائر، فقد كان متدنيا بسبب سياسية الحرمان واللامساواة التي طبقت من طرف الإدارة الإستعمارية لمنع الجزائريين من التعليم، لأنه يقوم بوعي الجزائريين والتصدي للإحتلال للمطالبة بالحقوق السياسية.

---

[1] مجاهد يمينة، المرجع السابق، ص 278.

[2] صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحريرية (1954–1962م)** ط2، دار البهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2013م، ص 27.

[3] جمال قنان، المرجع السابق، ص230.

[4] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 69.

[5] بن يوسف بن خدة، المصدر السابق، ص240

أ. التعليم العربي الرسمي: كان منتشرا في أغلب المدن الصغيرة والكبيرة، وكان يلتقي التلاميذ في المدارس ويتأهلون بالشهادة الإبتدائية وهو أن يتابع التلاميذ دروسهم حتى نهاية السنة الإبتدائية ثم يغادرون المدارس.[1]

ب. التعليم الثانوي والعالي: لم يكن أفضل حالا من الإبتدائي فقد كان بالقطر الجزائري 17 مدرسة وكلية علمية و27 كلية يتردد عليها ألفان وسبع مائة وأربعة وثلاثون 2734 طالبا جزائريا، وعشرون ألف وست مائة وثمانية وخمسون 20658 طالبا أوروبيا، وفي التعليم العالي كان هناك 306 طالبة جزائريون 4280 طالبا أوروبيا[2]

ولعل أصدق مقياس لسياسة التعليم في الجزائر في تلك الفترة وهو جامعة الجزائر نفسها لا يجيدون اللغة العربية بل يخطئون حتى في كتابتها لسنة 1954 على ما يلي:

الجدول رقم (08): عدد الطلاب في جامعة الجزائر، مقارنة مع الطلاب الأوروبيين لسنة 1954م:

الكليات	الطلبة الأوروبيون	الطلبة الجزائريون
الحقوق	1534	179
الطب	714	100
الصيدلة	393	34
الأدب	1175	172
العلوم	773	62

[1] سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1954– 1962م**، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 51.

[2] يحيى بوعزيز، **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر**، ج2، المرجع السابق، ص 381.

الجدول يوضح لنا عدد الطلاب في جامعة الجزائر، مقارنة مع الطلاب الأوروبيين حيث نلاحظ عدد الأوروبيين أكبر بكثير من الطلاب المسلمين، فالسلطات الفرنسية أهملت التعليم على جميع المستويات وفي كل المراحل[1]

ج. التعليم المهني: لم تبدي السلطات الفرنسية الإهتمام بهذا الميدان بسبب النفقات التي يمكن صرفها عليه، ومن بين أهم المراكز المهنية الموجودة في عمالة الجزائر نذكر: الأربعاء، تابلاط، عرازفة، بوسعادة، بالإضافة إلى مدرسة التمهين في بناء وصناعة الخشب الموجودة بذراع الميزان.[2]

د. التعليم العربي الحر: أمام هذا الإهمال للغة العربية ورغم إعتراف الدستور 1947 بها تنادي الجزائريين لإحياء لغتهم فأسسوا لها المدارس الحرة في مختلف المدن، وهي تتوفر في أغلبيتها على شروط التدريس الحديث، نجح مشروع رغم العراقيل وهو الذي بدأت الحركة الإصلاحية في تطبيقه منذ العشرينيات من القرن العشرين بقيادة عبد الحميد بن باديس، وكانت الكتاتيب القرآنية العتيقة تقوم بتحفيظ القرآن، وتعليم قواعد اللغة ومبادئ الدين الإسلامي، الزوايا[3]

وفي سنة 1952 أسبح هناك حوالي ثلاث مائة مدرسة حرة لتعليم القرآن الكريم، واللغة العربية ومبادئ العلوم العصرية، وكانت جمعية العلماء بالأساس هي التي تشرف على هذا النوع من المدارس الحرة في حوالي 1040 مدرسة، وكانت تسير بها حسب برنامج موحد ومنظم وتضم حوالي 35 ألف تلميذ[4] وفي سنة 1953 تحولت المدرسة الثعالبية التي كانت في قب القصبة إلى مدرسة حديثة تقع في ضواحي إبن عكنون (ثانوية عمارة رشيد) حاليا وأصبح إسمها المدرسة الفرنسية الإسلامية هي خاصة بالذكور وتولى إدارتها الشيخ

[1] صالح نميش، المرجع السابق، ص 29.

[2] سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1830 – 1954م**، ج3، دار العرب الإسلامي، ص 437.

[3] عمار عمورة، المرجع السابق، ص 333.

[4] سعد الله أبو قاسم، المرجع السابق، ص 55.

أحمد بن الزكري ومنه يمكن أن نستنتج أن التعليم العربي الحر كان مقصورا على التعليم الإبتدائي[1]

ومن بين نماذج المدارس الحرة (التعليم العربي بالقطاع الجزائري) 1937 – 1954[2]

الجدول قم (09): بين نماذج المدارس الحرة (التعليم العربي بالقطاع الجزائري) 1937 – 1954

إسم المدرسة	المكان	تاريخ التأسيس	إسم المؤسس
مدرسة الراشدية	شرشال	1937	حميد حاكم
مدرسة المستقبل	حسين داي	1937	رشيد منصر، حسن محمد، بورصاص غالبو، الأمين بلاص
مدرسة التربية والتعليم	عزارفة	1938	الصالح صالح
مدرسة نادي الرشاد	القصبة	1940	أحمد أكحل، والشيخ قدور الخلوي
مدرسة الصادقية	سلام باي	1941	أحمد الياجوري
مدرسة التربية والتعليم	بوفاريك	1941	الحاج أحمد التوهامي
مدرسة الفلاح	بير خادم	1945	مصطفى بن السايح
مدرسة الناصرية	بوزريعة	1954	مراد بن طيفور
مدرسة التهذيب العربية	الأبيار	1954	عبد الله محمد
مدرسة التهذيب	بسانت أوحين	1949	الطيب العقبي، أحمد توفيق المدني
مدرسة الفلاح	مليانة	أواخر	الطيب العلوي
مدرسة الإخلاص	الجلفة	الأربعينات	مبارك ميلي

[1] سعد الله أو قاسم، المرجع السابق، ص 55.

[2] حسين عزة، المرجع السابق، ص 163.

خلاصة:

مما سبق ذكره يتضح لنا أن أوضاع عمالة الجزائر قبل 1954 تميزت بأوضاع الإقتصادية والإجتماعية مزرية نتيجة لما قامت به الإدارة الفرنسية من استغلال خيرات وموارد إتباع أسلوب التجويع أدى هذا الوضع المأساوي غلى انتشار الأمراض والأوبئة وانعدام ضروريات الصحة نتيجة لوضيعة السكن، لتعم البطالة وتنهى الأمر بهم مشردين في وطنهم، وبعض مهاجرا للبحث عن لقمة العيش أما الوضع الثقافي حاولت السلطات القضاء على اللغة العربية والدين الإسلامي ووصف هذه الفترة بكارثية في شتى الميادين.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية لعمالة الجزائر 1945- 1954 توصلنا إلى جملة من النتائج التي نوردها كالتالي:

- كانت مجمل الأوضاع في عمالة الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية إلى إندلاع الثورة التحريرية مزرية ومتردية إلى أبعد الحدود.
- بالرغم من بشاعة جرائم الإستعمار المتمثلة في مجازر 08 ماي 1945، إلى أنها زادت الشعب الجزائري قوة وعزيمة، وساهمت في ظهور تشكيلات جديدة وهي (حزب الشعب) (حركة أحباب البيان والحرية) وأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.
- لقد كانت تشكل المنظمة الخاصة بعد إنعقاد المؤتمر الأول لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية أول تغيير حاصل في العمل المسلح خاصة بعد تزوير الإنتخابات وإخلال فرنسا بوعودها.
- أدت الأزمة إلى ظهور ما يسمى باللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954 وتهدف إلى تفجير الثورة.
- السياسة التي إنتهجتها السلطات الفرنسية في المجال الإقتصادي وتأمين مصالحها، حيث أصبح الإقتصاد الجزائري إقتصاد إستهلاكي مرتبط بالإقتصاد الفرنسي.
- إنقسم الإقتصاد الزراعي إلى قطاعين متمايزين: الأول قطاع أوروبي عنصري الذي يسيطر على أجود الأراضي بوسائل متطورة مما يجعله يحقق مداخيل هائلة، أما القطاع الثاني جزائري تقليدي يستعمل وسائل بسيطة.
- ظهور فوارق إجتماعية بين الجزائريين والمعمرين بعدة جوانب على مستوى العمالة (المعيشي، الصحي، التعليمي) أجور العمال، هجرة فهذه الأوضاع السيئة كانت سببا في إنتفاضة الشعب الجزائري من أجل إسترجاع سيادته الوطنية.

الملاحق

الملحق رقم 01: خريطة عمالة الجزائر

صليحة العلامة، المرجع السابق، ص652.

الملحق رقم 02: بلديات المختلطة وكاملة الصلاحية في عمالة الجزائر

DÉPARTEMENT D'ALGER. — ARRONDISSEMENT D'ALGER.

— COMMUNES DE PLEIN EXERCICE (*Suite*).

COMMUNES ET SECTIONS CENTRES, FERMES, DOUARS, TRIBUS ET FRACTIONS	POPULATION MUNICIPALE						SUPERFICIE des communes en hectares	OBSERVATIONS
	FRANÇAIS	ISRAÉLITES naturalisés (Déc. du 24 octobre 1870)	SUJETS FRANÇAIS (Arabes, Kabyles, M'zabites)	ÉTRANGERS Marocains ou Tunisiens	ÉTRANGERS Nationalités diverses	TOTALE		
Blida (Ordonnance du 21 janvier 1846.)	3.937	784	4.774	39	3.177	12.711	7.000	
Joinville, centre	250	»	230	6	286	772		
Montpensier, centre	149	»	48	»	153	350		
Dalmatie, centre	224	»	744	»	102	1.070	5.329	
Sid-El-Foulhil, douar	»	»	3.655	»	»	3.655	4.926	
Sid-El-Kébir, douar	»	»	3.246	»	»	3.246	3.751	
Ghellaïe, douar	»	»	1.106	»	»	1.106	21.006	
Totaux	4.560	784	13.803	45	3.718	22.910		
Boufarik (Décret du 31 décembre 1886.)	2.813	100	3.214	2	1.920	8.049	10.700	
Quatre-Chemins, hameau							2.200	
Bouinan (Decret du 18 septembre 1885.)	214	3	800	1	169	1.187		
Hammam-Melouane (partie de douar.)	»	»	2.023	»	»	2.023	5.265	
Totaux	214	3	2.823	1	169	3.210	7.465	
Bouira (Décret du 9 avril 1879.)	901	32	804	18	243	1.998	5.602	
Ouled-Bellil, partie de douar	1	»	1.401	»	1	1.403	3.715	
Merkella, tribu	47	»	1.357	2	36	1.442	2.387	
Beni-Smail, partie de tribu	»	»	263	»	1	264	1.392	
Beni-Meddour, tribu	1	»	2.082	1	»	2.084	6.000	
Totaux	950	32	5.907	21	281	7.191	19.186	
Bourkika (Décret du 25 mars 1874.)	324	»	522	»	83	929	3.000	
Bouzaréa (Arrêté préfectoral, 14 septemb. 1870)	312	»	688	»	647	1.647	1.530	
Castiglione (Arrêté préfectoral, 4 novembre 1869, confirmé par décr. du 19 mars 1889)	674	»	48	»	497	1.219		
Tefeschoun, centre	206	»	60	»	187	453	4.119	
Bérard, centre	175	»	149	»	107	431		
Tagouret et Bou-Haroun (ou Bou-Garoun), villages de pêcheurs	85	»	»	»	161	246	732	
Ben-Koucha, fermes	41	»	42	»	49	132	4.851	
Totaux	1.181	»	299	»	1.001	2.481		

4 DÉPARTEMENT D'ALGER. — ARRONDISSEMENT D'ALGER — COMMUNES DE PLEIN EXERCICE (*Suite*). 5

COMMUNES ET SECTIONS CENTRES, FERMES, DOUARS, TRIBUS ET FRACTIONS	POPULATION MUNICIPALE						SUPERFICIE des COMMUNES en hectares	OBSERVATIONS
	FRANÇAIS	ISRAÉLITES naturalisés (Déc. du 24 octobre 1870)	SUJETS FRANÇAIS (Arabes, Kabyles, M'zabites)	ÉTRANGERS		TOTALE		
				Marocains ou Tunisiens	Nationalités diverses			
Attatba (Arrêté préfectoral, 2 octobre 1869.)	180	2	1.562	1	221	1.975	7.610	
Aumale (Décret du 5 septembre 1859.)							10.637	
Bir-Djaïch, hameau indigène.	935	313	3.816	54	529	5.647	2.493	
Guelt-ez-Zerga, village indig.								
Aïn-Tasta, hameau indigène.								
Aïoun-Sebaa, hameau indigène.								
Totaux	935	313	3.816	54	529	5.647	13.130	
Baba-Hassen (Décret du 10 mai 1875.)	206	»	5	»	319	530	1.050	
Beni-Méred (Décret du 8 novembre 1873.)	358	»	38	»	156	552	1.400	
Birkadem (Décret du 31 décembre 1856.)	812	5	820	1	320	1.958	3.380	
Saoula, village	331	»	478	»	126	935		
Totaux	1.143	5	1.298	1	446	2.893	3.380	
Birmandreïs (Arrêté préfectoral, 30 novemb. 1869.)	725	»	194	»	426	1.345	900	
Bir-Rabalou (Décret du 24 novembre 1874.)	162	1	»	»	17	180	8.600	
Les Trembles, hameau	111	»	2.098	»	4	2.213		
El-Beïhem, douar	»	»	4.493	»	»	4.493	12.100	
Aïn-Besseu (part. du douar d')	»	»	214	»	»	214	511	
Totaux	273	1	6.805	»	21	7.100	20.701	
Birtouta (Décret du 10 août 1875.)	304	»	1.389	3	306	2.002	5.153	
Blad-Guitoun (Décret du 6 août 1875.)	174	»	144	»	67	385		
Fermes d'Aïn-Leghata, Isser-							7.190	
Fermes d'Aïn-Refaïa, Isbourg.	101	»	14	»	58	173		
Isser-el-Ouïdan (partie de douar)	1	»	3.207	»	65	3.273		
Totaux	276	»	3.365	»	190	3.831	7.190	

M.J.CAMBON Et All, Tableau General Des Communs De L'Algérie, Imprimerie PIERRE FONTANA ET COMPAGNIE, Alger, 1892, P P4-5.

الملحق رقم 03: تجذر حزب الشعب في عمالة الجزائر

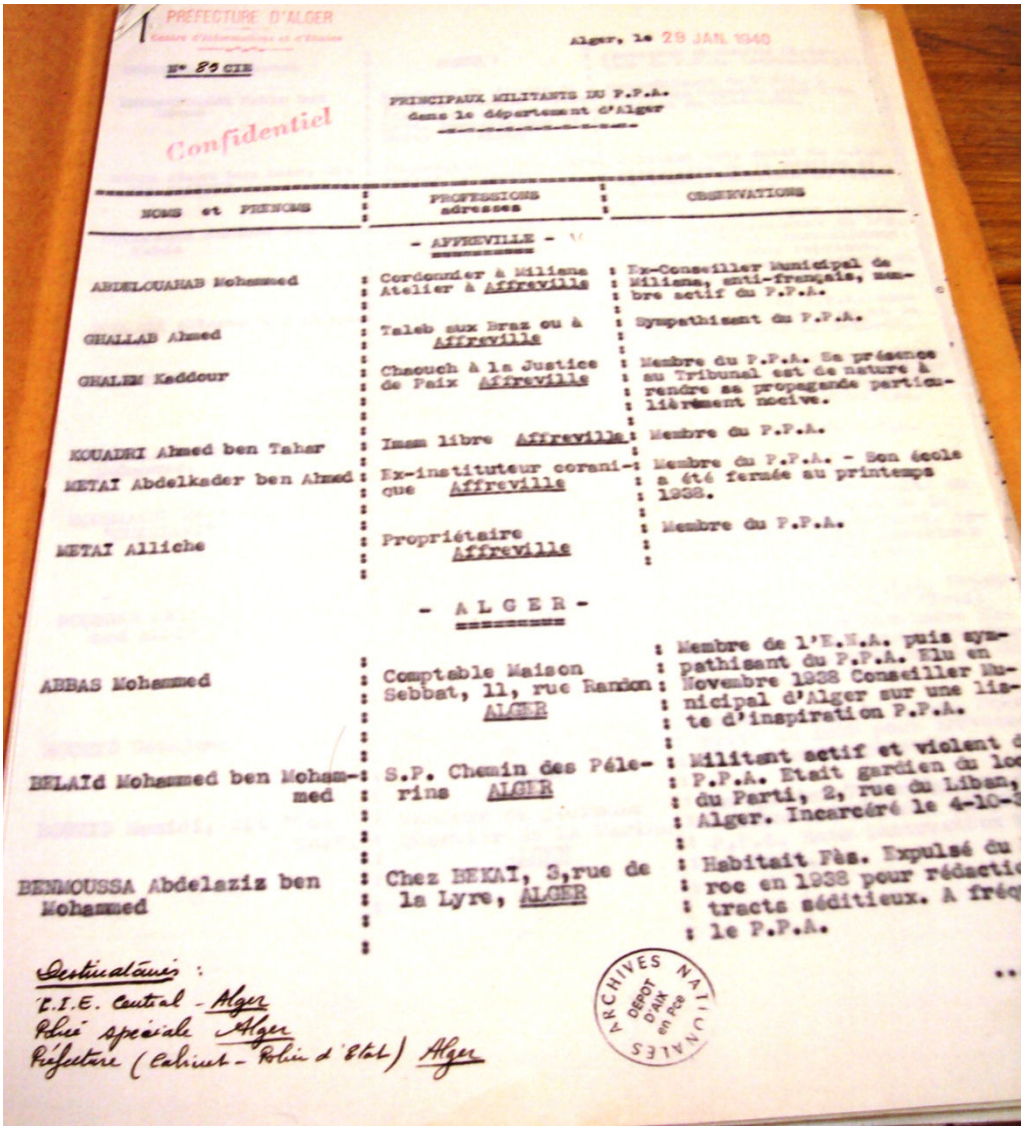

PREFECTURE D'ALGER

Alger, le 29 JAN 1940

N° 83 CIR

Confidentiel

PRINCIPAUX MILITANTS DU P.P.A.
dans le département d'Alger

NOMS et PRENOMS	PROFESSIONS adresses	OBSERVATIONS
	- AFFREVILLE -	
ABDELOUAHAB Mohammed	Cordonnier à Miliana Atelier à Affreville	Ex-Conseiller Municipal de Miliana, anti-français, membre actif du P.P.A.
GHALLAB Ahmed	Taleb aux Beaux Arts à Affreville	Sympathisant du P.P.A.
GHALEM Kaddour	Chaouch à la Justice de Paix Affreville	Membre du P.P.A. Sa présence au Tribunal est de nature à rendre sa propagande particulièrement nocive.
KOUADRI Ahmed ben Tahar	Imam libre Affreville	Membre du P.P.A.
METAI Abdelkader ben Ahmed	Ex-instituteur coranique Affreville	Membre du P.P.A. - Son école a été fermée au printemps 1938.
METAI Alliche	Propriétaire Affreville	Membre du P.P.A.
	- A L G E R -	
ABBAS Mohammed	Comptable Maison Sebbat, 11, rue Ranton ALGER	Membre de l'E.N.A. puis sympathisant du P.P.A. Elu en Novembre 1938 Conseiller Municipal d'Alger sur une liste d'inspiration P.P.A.
BELAId Mohammed ben Mohammed	S.P. Chemin des Pélerins ALGER	Militant actif et violent d P.P.A. Etait gardien du lo du Parti, 2, rue du Liban, Alger. Incarcéré le 4-10-
BENMOUSSA Abdelaziz ben Mohammed	Chez BEKAI, 3,rue de la Lyre, ALGER	Habitait Fès. Expulsé du roc en 1938 pour rédactio tracts séditieux. A fréq le P.P.A.

Destinataires :
C.I.E. Central - Alger
Police spéciale Alger
Préfecture (Cabinet - Police d'Etat) Alger

ARCHIVES NATIONALES DEPOT D'AIX en Pce

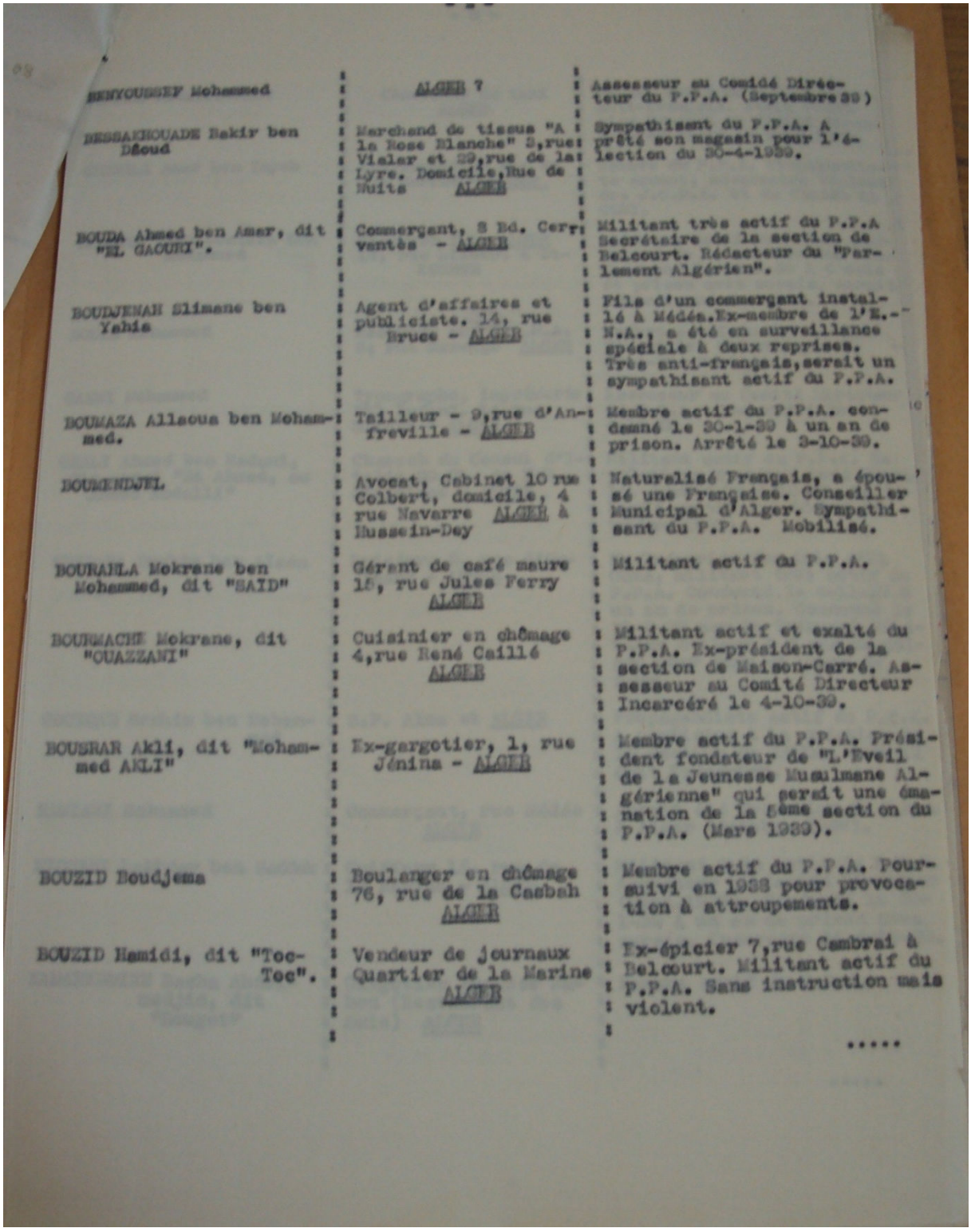

BENYOUSSEF Mohammed	ALGER ?	Assesseur au Comité Directeur du P.P.A. (Septembre 39)
BESSAIHOUADE Bakir ben Daoud	Marchand de tissus "A la Rose Blanche" 3,rue Vialar et 29,rue de la Lyre. Domicile,Rue de Nuits ALGER	Sympathisant du P.P.A. A prêté son magasin pour l'élection du 30-4-1939.
BOUDA Ahmed ben Amar, dit "EL GAOURI".	Commerçant, 8 Bd. Cervantès - ALGER	Militant très actif du P.P.A Secrétaire de la section de Belcourt. Rédacteur du "Parlement Algérien".
BOUDJENAH Slimane ben Yahia	Agent d'affaires et publiciste. 14, rue Bruce - ALGER	Fils d'un commerçant installé à Médéa.Ex-membre de l'E.N.A., a été en surveillance spéciale à deux reprises. Très anti-français,serait un sympathisant actif du P.P.A.
BOUMAZA Allaoua ben Mohammed.	Tailleur - 9,rue d'Anfreville - ALGER	Membre actif du P.P.A. condamné le 30-1-39 à un an de prison. Arrêté le 3-10-39.
BOURENDJEL	Avocat, Cabinet 10 rue Colbert, domicile, 4 rue Navarre ALGER à Hussein-Dey	Naturalisé Français, a épousé une Française. Conseiller Municipal d'Alger. Sympathisant du P.P.A. Mobilisé.
BOURAILA Mokrane ben Mohammed, dit "SAID"	Gérant de café maure 18, rue Jules Ferry ALGER	Militant actif du P.P.A.
BOURMACHE Mokrane, dit "OUAZZANI"	Cuisinier en chômage 4,rue René Caillé ALGER	Militant actif et exalté du P.P.A. Ex-président de la section de Maison-Carré. Assesseur au Comité Directeur Incarcéré le 4-10-39.
BOUSRAR Akli, dit "Mohammed AKLI"	Ex-gargotier, 1, rue Jénina - ALGER	Membre actif du P.P.A. Président fondateur de "L'Eveil de la Jeunesse Musulmane Algérienne" qui serait une émanation de la 5ème section du P.P.A. (Mars 1939).
BOUZID Boudjema	Boulanger en chômage 76, rue de la Casbah ALGER	Membre actif du P.P.A. Poursuivi en 1938 pour provocation à attroupements.
BOUZID Hamidi, dit "Toc-Toc".	Vendeur de journaux Quartier de la Marine ALGER	Ex-épicier 7,rue Cambrai à Belcourt. Militant actif du P.P.A. Sans instruction mais violent.

.....

RADAI Abderrahmane	Chauffeur de taxi ALGER	Membre actif du P.P.A. Très anti-français. Etait Trésorier Général au Comité Directeur du Parti en Sept.1939.
CHEBILI Amar ben Tayeb	Ex-journalier Rue de la Marine - ALGER	Membre du P.P.A. Propagandiste ardent, adversaire violent des J.C.M.A. et du Cheikh El OKBI.
DECHOUK Hadj Mostefa Ben Mohammed	Receveur T.A. ALGER 14, rue Liébert à St-EUGENE	Militant actif du P.P.A. Fondateur de la section des T.A.. Condamné le 30-1-39 à 6 mois de prison avec sursis. Aurait démissionné du Parti.
DOUAR Mohammed	Receveur aux C.F.R.A. 8; rue Marengo ALGER	Membre actif du P.P.A. Elu Conseiller Gal d'Alger le 30-4-39. Mobilisé.
GASMI Mohammed	Typographe, imprimerie "El Irfan". 14,rue Randon - ALGER	Assesseur au Comité Directeur du P.P.A. Incarcéré le 4-10-39.
GHALI Ahmed ben Madani, dit aussi "Si Ahmed, ou Ahmed Abdelli"	Chaouch du Consul d'Italie.30,Ch. de N-D d'Afrique - ALGER	Militant actif du P.P.A. En relations étroites avec Messali. Arrêté le 4-10-39. En liberté provisoire (début Novembre 1939).
GHERAFA Brahim ben Aïssa	Epicier, 3, rue d'Orléans - ALGER	Ex-Trésorier des Amis d'El Ouma, militant très actif du P.P.A. Condamné le 4-11-37 à un an de prison. Condamné le 21-3-39 par le Tribunal Militaire d'Alger à 3 ans de prison pour faux et usage de faux.
GOUIGAH Brahim ben Mohammed	S.P. Alma et ALGER	Propagandiste actif du P.P.A. A participé à la création de la section de l'Alma dont il était Trésorier.
HAMIANI Mohammed	Commerçant, rue Médée ALGER	Aurait été Trésorier du P.P.A à Alger (Octobre 1938).
HIOUANI Lakhdar ben Saddok	Coiffeur 15, rue de la Marine - ALGER	Militant très actif du P.P.A. Assesseur au Comité Directeur (Sept.1939). Condamné le 30-1-39 à un an de prison avec sursis. Incarcéré le 4-10-39.
KAMAREDDINE Bacha Abdelmedjid, dit "Rouget"	Gargotier Impasse Mahon (Restaurant des Amis) ALGER	Membre actif du P.P.A.

.....

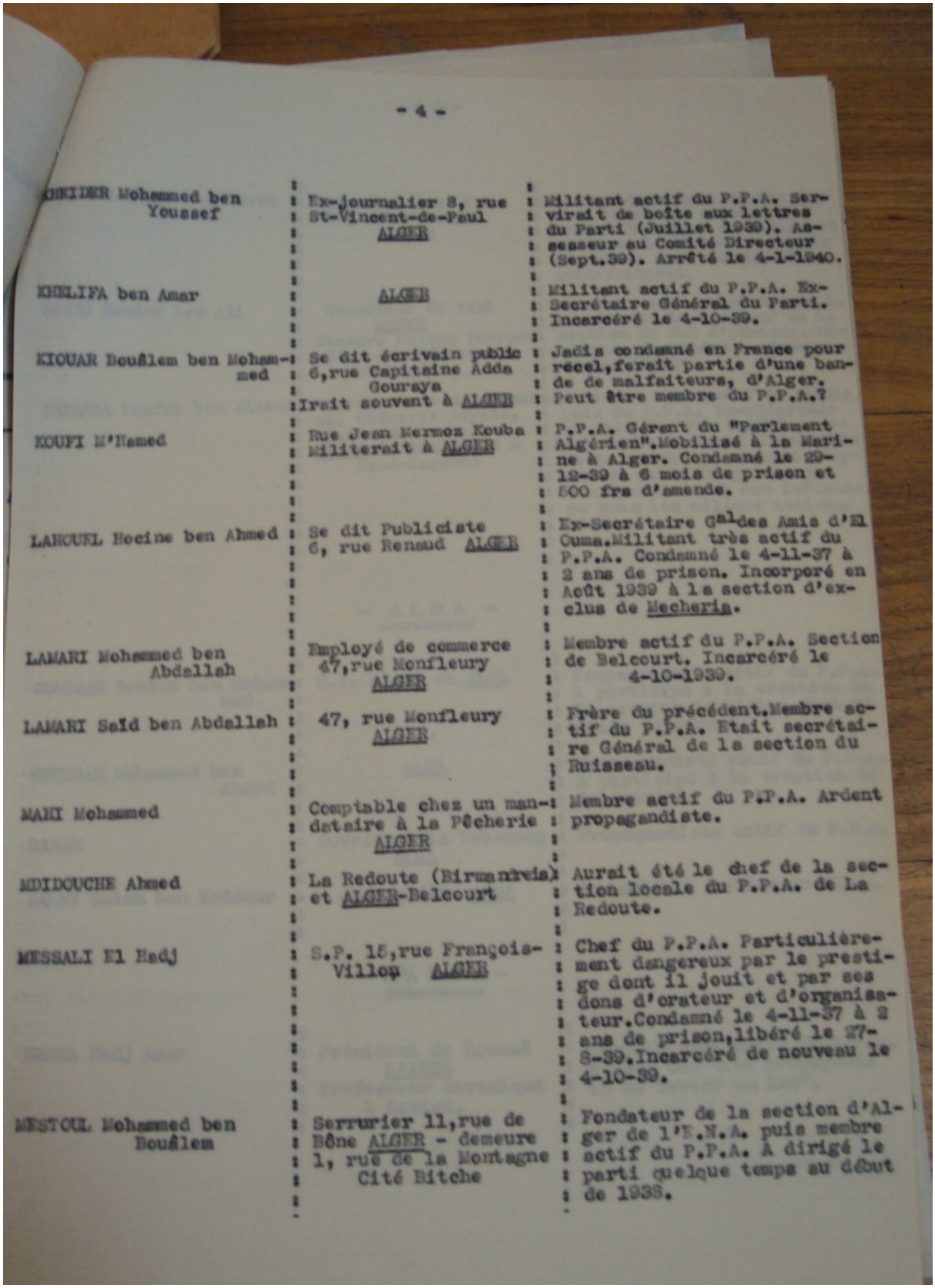

- 4 -

GHEZIDER Mohammed ben Youssef	Ex-journalier 8, rue St-Vincent-de-Paul ALGER	Militant actif du P.P.A. Servirait de boîte aux lettres du Parti (Juillet 1939). Assesseur au Comité Directeur (Sept.39). Arrêté le 4-1-1940.
KHELIFA ben Amar	ALGER	Militant actif du P.P.A. Ex-Secrétaire Général du Parti. Incarcéré le 4-10-39.
KIOUAR Boufâlem ben Mohammed	Se dit écrivain public 6,rue Capitaine Adda Gouraya Irait souvent à ALGER	Jadis condamné en France pour recel,ferait partie d'une bande de malfaiteurs, d'Alger. Peut être membre du P.P.A.?
KOUFI M'Hamed	Rue Jean Mermoz Kouba Militerait à ALGER	P.P.A. Gérant du "Parlement Algérien".Mobilisé à la Marine à Alger. Condamné le 29-12-39 à 6 mois de prison et 500 frs d'amende.
LAHOUEL Hocine ben Ahmed	Se dit Publiciste 6, rue Renaud ALGER	Ex-Secrétaire Gal des Amis d'El Ouma.Militant très actif du P.P.A. Condamné le 4-11-37 à 2 ans de prison. Incorporé en Août 1939 à la section d'exclus de Mecheria.
LAMARI Mohammed ben Abdallah	Employé de commerce 47,rue Monfleury ALGER	Membre actif du P.P.A. Section de Belcourt. Incarcéré le 4-10-1939.
LAMARI Said ben Abdallah	47, rue Monfleury ALGER	Frère du précédent.Membre actif du P.P.A. Etait secrétaire Général de la section du Ruisseau.
MAHI Mohammed	Comptable chez un mandataire à la Pêcherie ALGER	Membre actif du P.P.A. Ardent propagandiste.
MDIDOUCHE Ahmed	La Redoute (Birmandreis) et ALGER-Belcourt	Aurait été le chef de la section locale du P.P.A. de La Redoute.
MESSALI El Hadj	S.P. 15,rue François-Villon ALGER	Chef du P.P.A. Particulièrement dangereux par le prestige dont il jouit et par ses dons d'orateur et d'organisateur.Condamné le 4-11-37 à 2 ans de prison,libéré le 27-8-39.Incarcéré de nouveau le 4-10-39.
MESTOUL Mohammed ben Boufâlem	Serrurier 11,rue de Bône ALGER - demeure 1, rue de la Montagne Cité Bitche	Fondateur de la section d'Alger de l'E.N.A. puis membre actif du P.P.A. A dirigé le parti quelque temps au début de 1938.

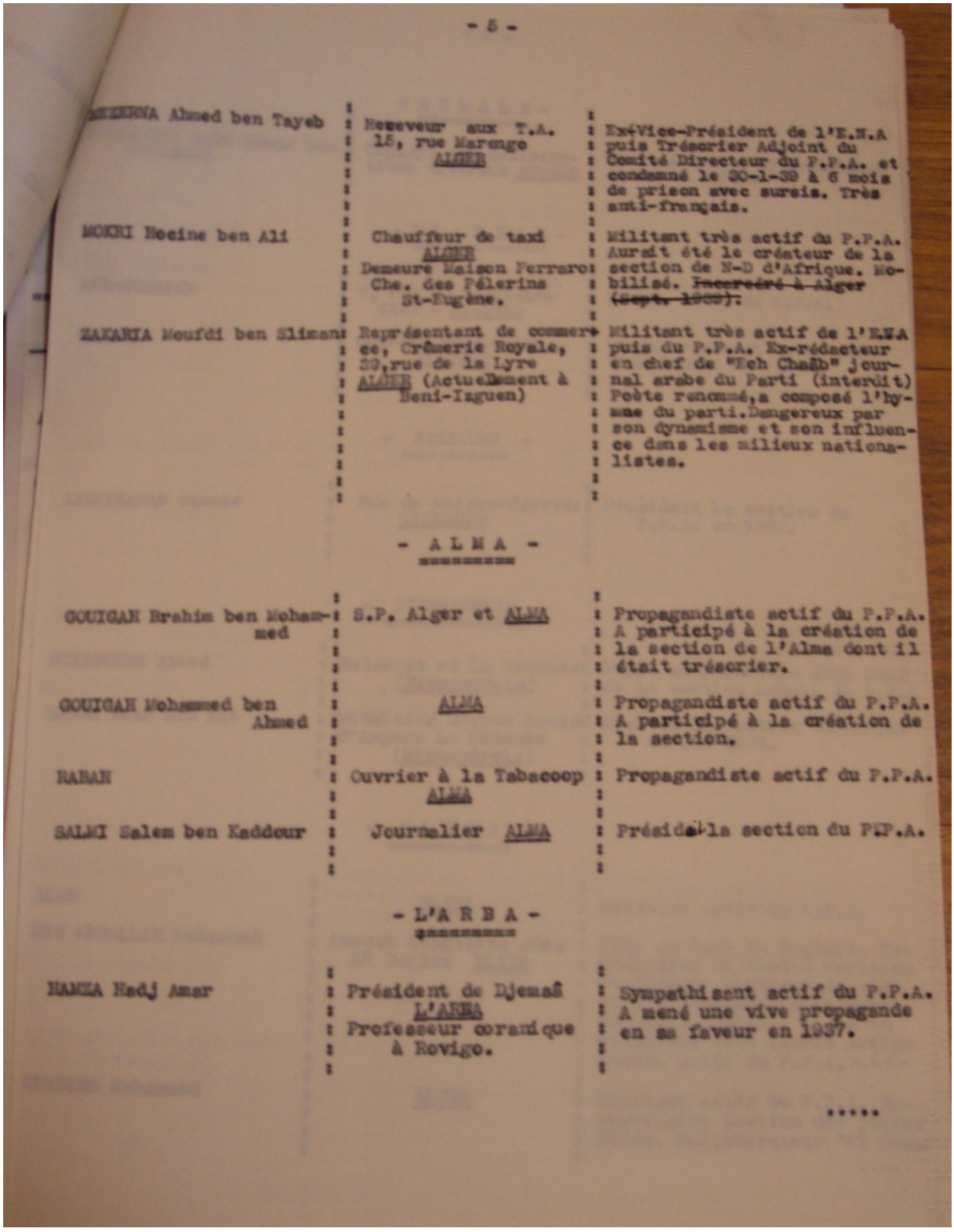

- 5 -

MEKKIOUA Ahmed ben Tayeb	Receveur aux T.A. 15, rue Marengo ALGER	Ex-Vice-Président de l'E.N.A puis Trésorier Adjoint du Comité Directeur du P.P.A. et condamné le 30-1-39 à 6 mois de prison avec sursis. Très anti-français.
MOKRI Hocine ben Ali	Chauffeur de taxi ALGER Demeure Maison Ferraro Che. des Pélerins St-Eugène.	Militant très actif du P.P.A. Aurait été le créateur de la section de N-D d'Afrique. Mobilisé. ~~Incorporé à Alger (Sept. 1939).~~
ZAKARIA Moufdi ben Sliman	Représentant de commerce, Crêmerie Royale, 39, rue de la Lyre ALGER (Actuellement à Beni-Izguen)	Militant très actif de l'E.N.A puis du P.P.A. Ex-rédacteur en chef de "Ech Chaâb" journal arabe du Parti (interdit) Poète renommé, a composé l'hymne du parti. Dangereux par son dynamisme et son influence dans les milieux nationalistes.

- A L M A -

GOUIGAN Brahim ben Mohammed	S.P. Alger et ALMA	Propagandiste actif du P.P.A. A participé à la création de la section de l'Alma dont il était trésorier.
GOUIGAN Mohammed ben Ahmed	ALMA	Propagandiste actif du P.P.A. A participé à la création de la section.
RABAH	Ouvrier à la Tabacoop ALMA	Propagandiste actif du P.P.A.
SALMI Salem ben Kaddour	Journalier ALMA	Président la section du P.P.A.

- L'A R B A -

HAMIA Hadj Amar	Président de Djemaâ L'ARBA Professeur coranique à Rovigo.	Sympathisant actif du P.P.A. A mené une vive propagande en sa faveur en 1937.

.....

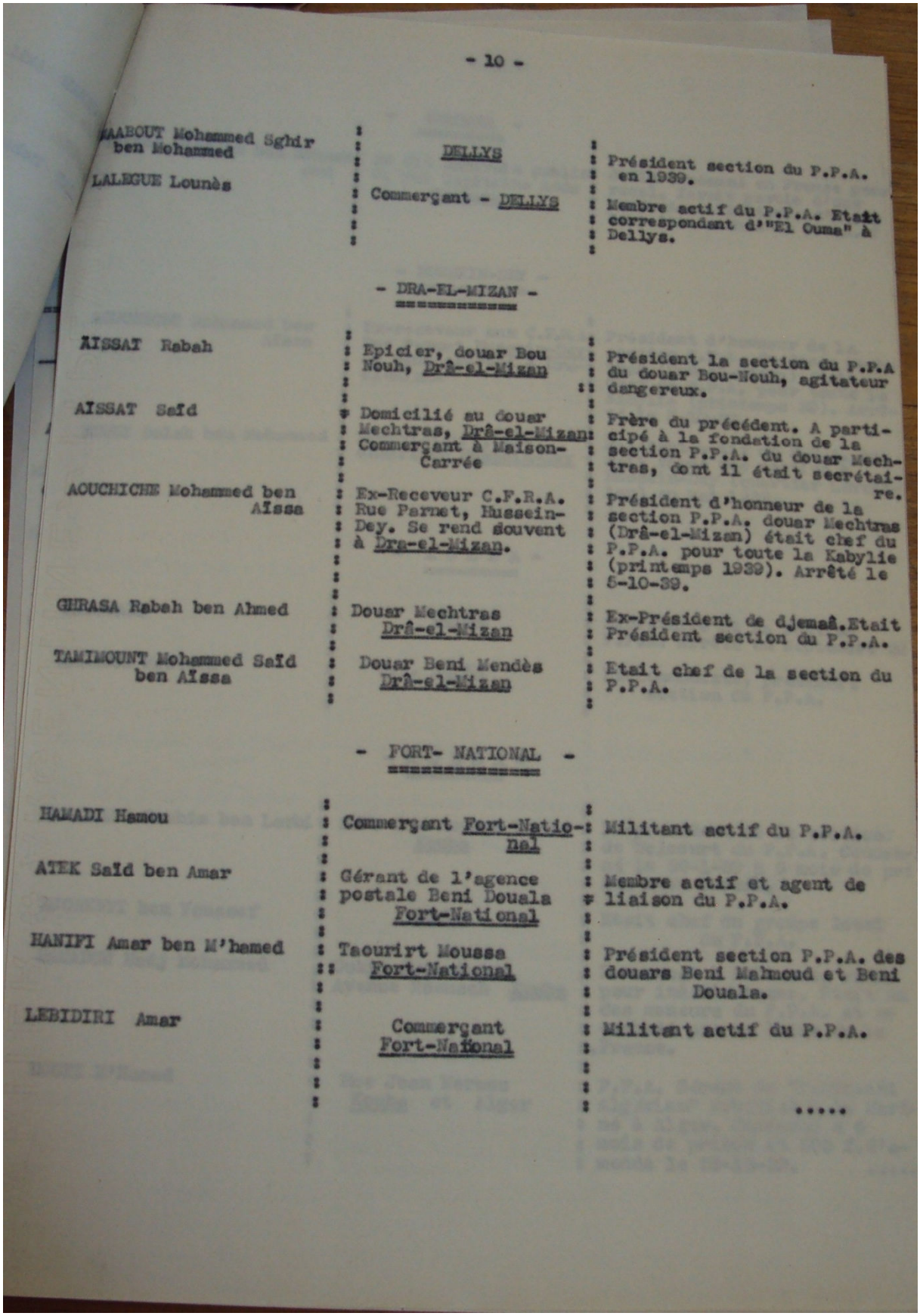

- 10 -

MAABOUT Mohammed Sghir ben Mohammed	DELLYS	Président section du P.P.A. en 1939.
LALEGUE Lounès	Commerçant - DELLYS	Membre actif du P.P.A. Etait correspondant d'"El Ouma" à Dellys.

- DRA-EL-MIZAN -

AISSAT Rabah	Epicier, douar Bou Nouh, Drâ-el-Mizan	Président la section du P.P.A du douar Bou-Nouh, agitateur dangereux.
AISSAT Saïd	Domicilié au douar Mechtras, Drâ-el-Mizan. Commerçant à Maison-Carrée	Frère du précédent. A participé à la fondation de la section P.P.A. du douar Mechtras, dont il était secrétaire.
AOUCHICHE Mohammed ben Aïssa	Ex-Receveur C.F.R.A. Rue Parnet, Hussein-Dey. Se rend souvent à Dra-el-Mizan.	Président d'honneur de la section P.P.A. douar Mechtras (Drâ-el-Mizan) était chef du P.P.A. pour toute la Kabylie (printemps 1939). Arrêté le 5-10-39.
GHRASA Rabah ben Ahmed	Douar Mechtras Drâ-el-Mizan	Ex-Président de djemaâ. Etait Président section du P.P.A.
TAMIMOUNT Mohammed Saïd ben Aïssa	Douar Beni Mendès Drâ-el-Mizan	Etait chef de la section du P.P.A.

- FORT- NATIONAL -

HAMADI Hamou	Commerçant Fort-National	Militant actif du P.P.A.
ATEK Saïd ben Amar	Gérant de l'agence postale Beni Douala Fort-National	Membre actif et agent de liaison du P.P.A.
HANIFI Amar ben M'hamed	Taourirt Mousa Fort-National	Président section P.P.A. des douars Beni Mahmoud et Beni Douala.
LEBIDIRI Amar	Commerçant Fort-National	Militant actif du P.P.A.

.....

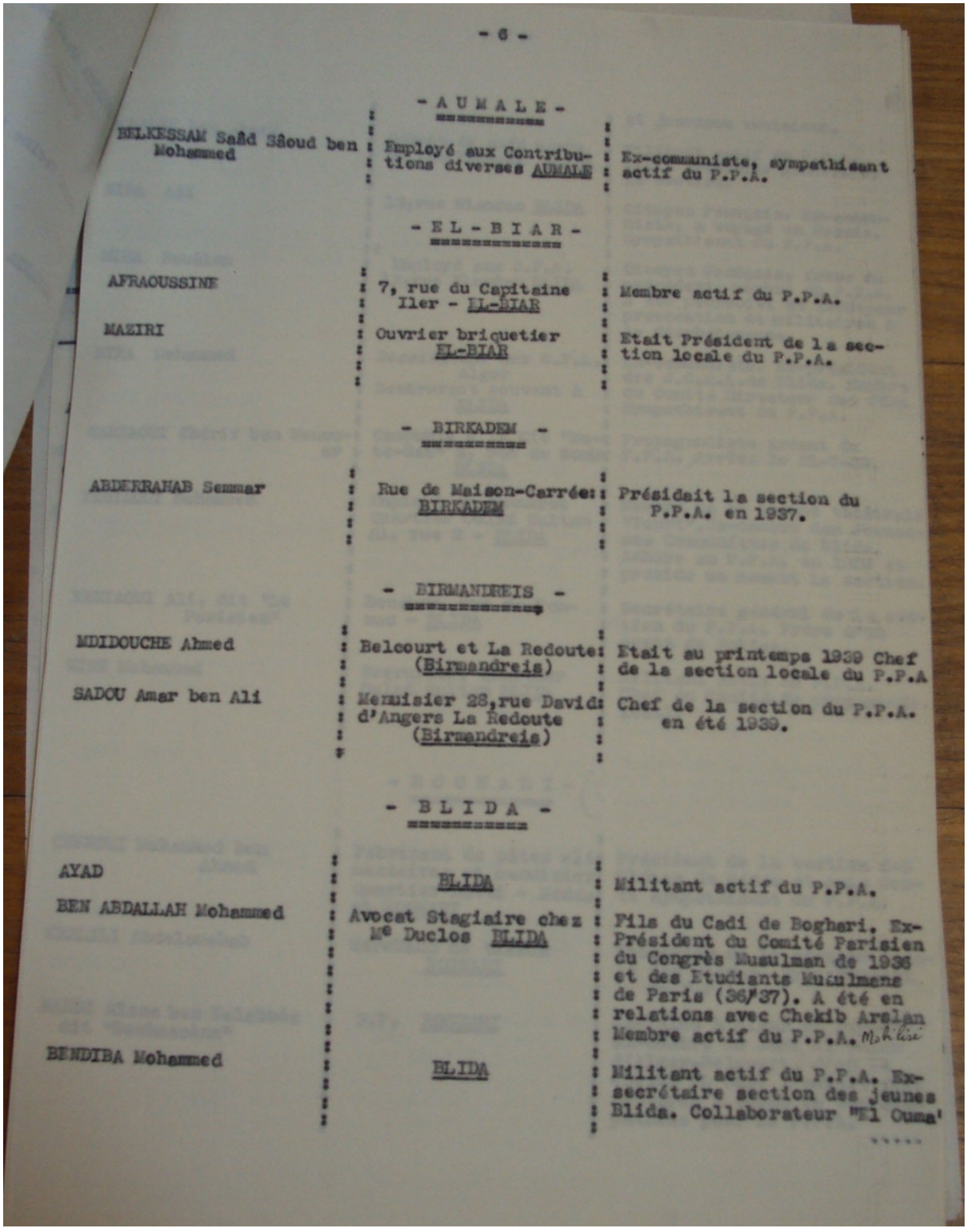

- 6 -

	- AUMALE -	
BELKESSAM Saâd Sâoud ben Mohammed	Employé aux Contributions diverses AUMALE	Ex-communiste, sympathisant actif du P.P.A.
	- EL - BIAR -	
AFRAOUSSINE	7, rue du Capitaine Iler - EL-BIAR	Membre actif du P.P.A.
MAZIRI	Ouvrier briquetier EL-BIAR	Etait Président de la section locale du P.P.A.
	- BIRKADEM -	
ABDERRAHAB Semmar	Rue de Maison-Carrée: BIRKADEM	Présidait la section du P.P.A. en 1937.
	- BIRMANDREIS -	
MDIDOUCHE Ahmed	Belcourt et La Redoute: (Birmandreis)	Etait au printemps 1939 Chef de la section locale du P.P.A
SADOU Amar ben Ali	Menuisier 28,rue David d'Angers La Redoute (Birmandreis)	Chef de la section du P.P.A. en été 1939.
	- B L I D A -	
AYAD	BLIDA	Militant actif du P.P.A.
BEN ABDALLAH Mohammed	Avocat Stagiaire chez Me Duclos BLIDA	Fils du Cadi de Boghari. Ex-Président du Comité Parisien du Congrès Musulman de 1936 et des Etudiants Musulmans de Paris (36/37). A été en relations avec Chekib Arslan Membre actif du P.P.A. Mobilisé
BENDIBA Mohammed	BLIDA	Militant actif du P.P.A. Ex-secrétaire section des jeunes Blida. Collaborateur "El Ouma"

.....

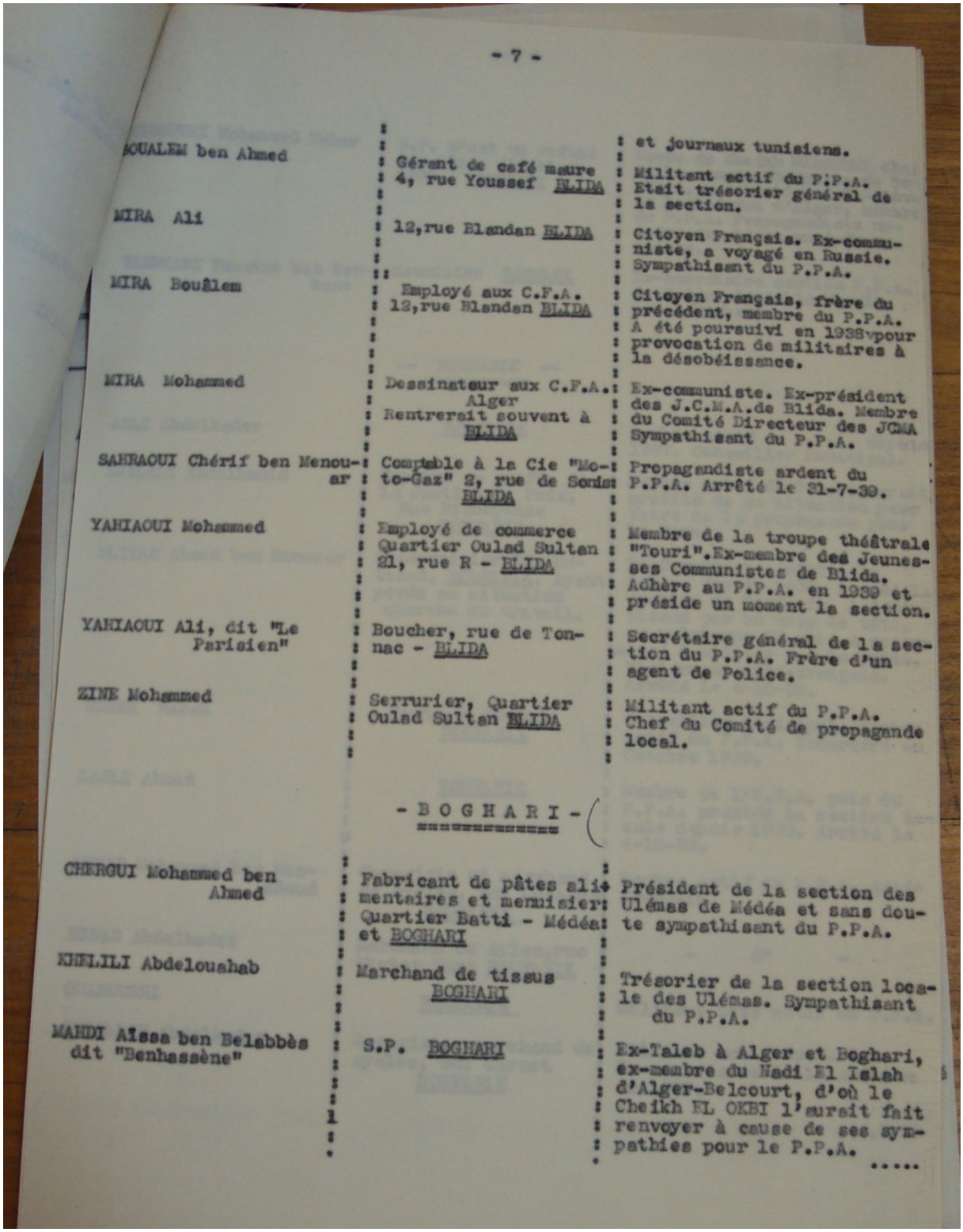

- 7 -

BOUALEM ben Ahmed	Gérant de café maure 4, rue Youssef BLIDA	et journaux tunisiens. Militant actif du P.P.A. Etait trésorier général de la section.
MIRA Ali	12, rue Blandan BLIDA	Citoyen Français. Ex-communiste, a voyagé en Russie. Sympathisant du P.P.A.
MIRA Boualem	Employé aux C.F.A. 12, rue Blandan BLIDA	Citoyen Français, frère du précédent, membre du P.P.A. A été poursuivi en 1938 pour provocation de militaires à la désobéissance.
MIRA Mohammed	Dessinateur aux C.F.A. Alger Rentrerait souvent à BLIDA	Ex-communiste. Ex-président des J.C.M.A. de Blida. Membre du Comité Directeur des JCMA Sympathisant du P.P.A.
SAHRAOUI Chérif ben Menouar	Comptable à la Cie "Mo-to-Gaz" 2, rue de Sonis BLIDA	Propagandiste ardent du P.P.A. Arrêté le 21-7-39.
YAHIAOUI Mohammed	Employé de commerce Quartier Oulad Sultan 21, rue R - BLIDA	Membre de la troupe théâtrale "Touri". Ex-membre des Jeunesses Communistes de Blida. Adhère au P.P.A. en 1939 et préside un moment la section.
YAHIAOUI Ali, dit "Le Parisien"	Boucher, rue de Tonnac - BLIDA	Secrétaire général de la section du P.P.A. Frère d'un agent de Police.
ZINE Mohammed	Serrurier, Quartier Oulad Sultan BLIDA	Militant actif du P.P.A. Chef du Comité de propagande local.

- B O G H A R I -

CHERGUI Mohammed ben Ahmed	Fabricant de pâtes alimentaires et menuisier Quartier Batti - Médéa et BOGHARI	Président de la section des Ulémas de Médéa et sans doute sympathisant du P.P.A.
KHELILI Abdelouahab	Marchand de tissus BOGHARI	Trésorier de la section locale des Ulémas. Sympathisant du P.P.A.
MAHDI Aïssa ben Belabbès dit "Benhassène"	S.P. BOGHARI	Ex-Taleb à Alger et Boghari, ex-membre du Nadi El Islah d'Alger-Belcourt, d'où le Cheikh EL OKBI l'aurait fait renvoyer à cause de ses sympathies pour le P.P.A. .....

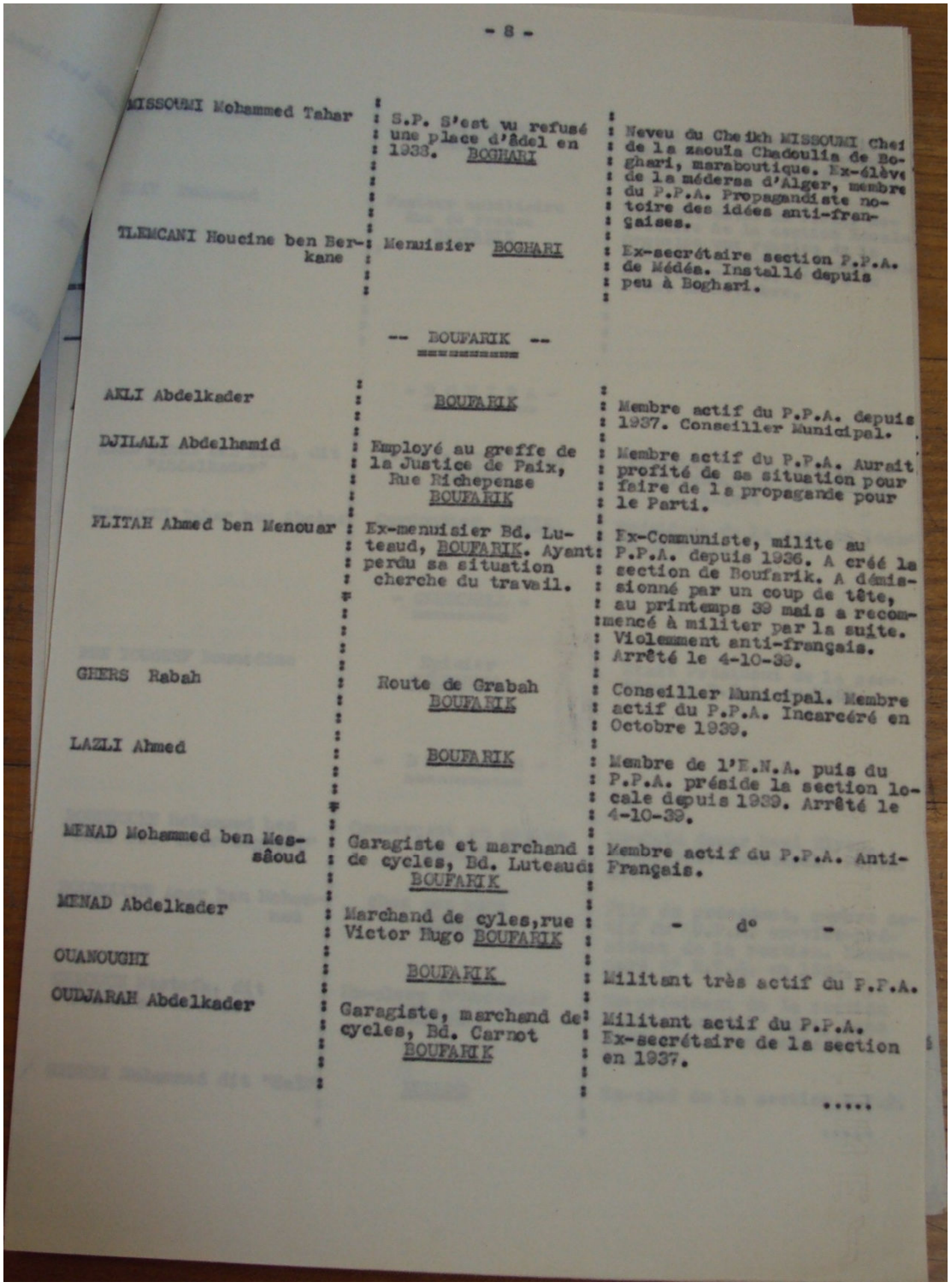

- 8 -

MISSOUMI Mohammed Tahar	S.P. S'est vu refusé une place d'Âdel en 1938. BOGHARI	Neveu du Cheikh MISSOUMI Chef de la zaouia Chadoulia de Boghari, maraboutique. Ex-élève de la méderse d'Alger, membre du P.P.A. Propagandiste notoire des idées anti-françaises.
TLEMCANI Houcine ben Berkane	Menuisier BOGHARI	Ex-secrétaire section P.P.A. de Médéa. Installé depuis peu à Boghari.

-- BOUFARIK --

AKLI Abdelkader	BOUFARIK	Membre actif du P.P.A. depuis 1937. Conseiller Municipal.
DJILALI Abdelhamid	Employé au greffe de la Justice de Paix, Rue Richepense BOUFARIK	Membre actif du P.P.A. Aurait profité de sa situation pour faire de la propagande pour le Parti.
FLITAH Ahmed ben Menouar	Ex-menuisier Bd. Luteaud, BOUFARIK. Ayant perdu sa situation cherche du travail.	Ex-Communiste, milite au P.P.A. depuis 1936. A créé la section de Boufarik. A démissionné par un coup de tête, au printemps 39 mais a recommencé à militer par la suite. Violemment anti-français. Arrêté le 4-10-39.
GHERS Rabah	Route de Grabah BOUFARIK	Conseiller Municipal. Membre actif du P.P.A. Incarcéré en Octobre 1939.
LAZLI Ahmed	BOUFARIK	Membre de l'E.N.A. puis du P.P.A. préside la section locale depuis 1939. Arrêté le 4-10-39.
MENAD Mohammed ben Messâoud	Garagiste et marchand de cycles, Bd. Luteaud BOUFARIK	Membre actif du P.P.A. Anti-Français.
MENAD Abdelkader	Marchand de cyles, rue Victor Hugo BOUFARIK	- dº -
OUANOUGHI	BOUFARIK	Militant très actif du P.P.A.
OUDJARAH Abdelkader	Garagiste, marchand de cycles, Bd. Carnot BOUFARIK	Militant actif du P.P.A. Ex-secrétaire de la section en 1937.

.....

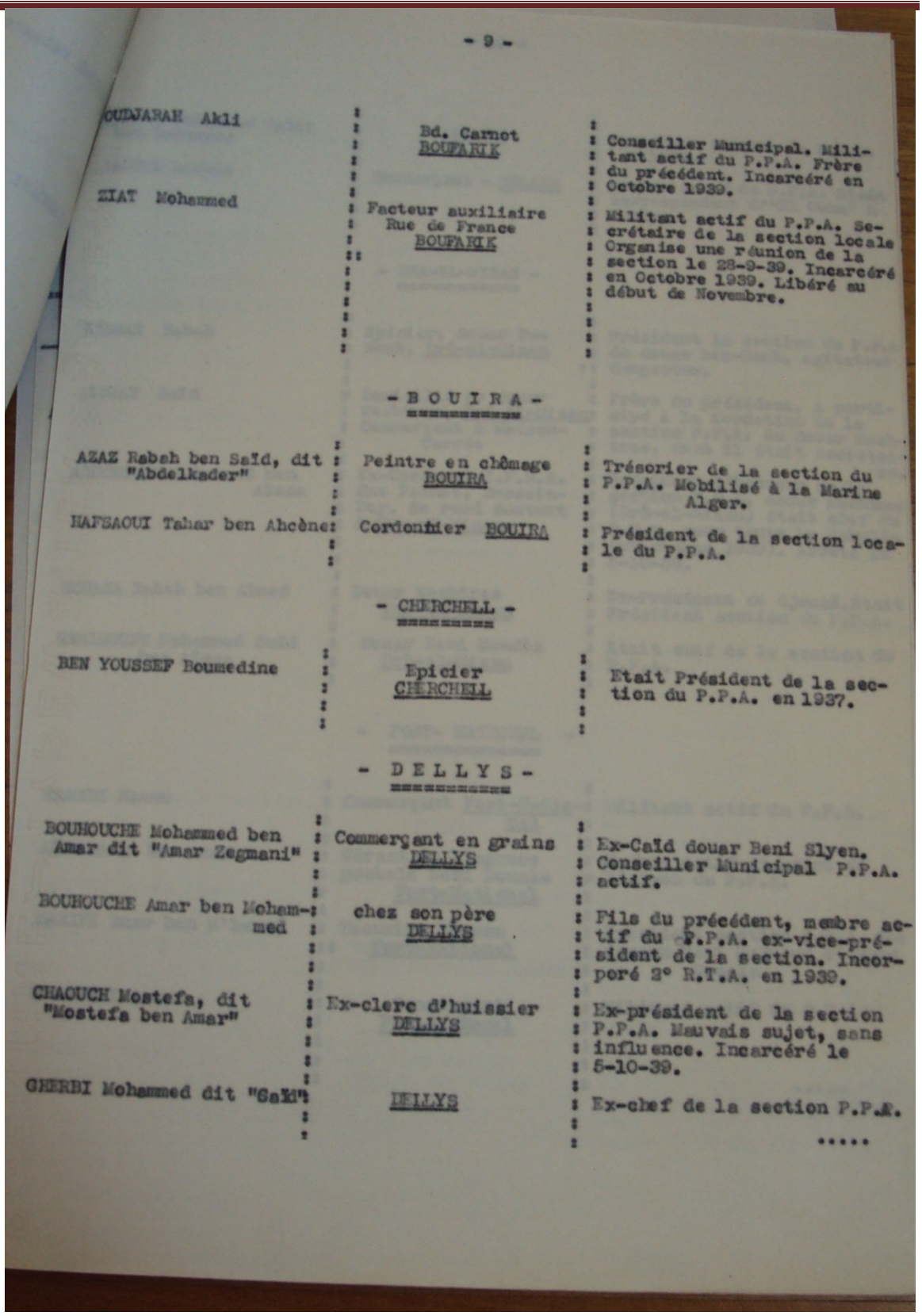

- 9 -

OUDJARAH Akli	Bd. Carnot BOUFARIK	Conseiller Municipal. Militant actif du P.P.A. Frère du précédent. Incarcéré en Octobre 1939.
ZIAT Mohammed	Facteur auxiliaire Rue de France BOUFARIK	Militant actif du P.P.A. Secrétaire de la section locale Organise une réunion de la section le 28-9-39. Incarcéré en Octobre 1939. Libéré au début de Novembre.

- B O U I R A -

AZAZ Rabah ben Saïd, dit "Abdelkader"	Peintre en chômage BOUIRA	Trésorier de la section du P.P.A. Mobilisé à la Marine Alger.
HAFSAOUI Tahar ben Ahcène	Cordonnier BOUIRA	Président de la section locale du P.P.A.

- CHERCHELL -

BEN YOUSSEF Boumedine	Epicier CHERCHELL	Etait Président de la section du P.P.A. en 1937.

- D E L L Y S -

BOUHOUCHE Mohammed ben Amar dit "Amar Zegmani"	Commerçant en grains DELLYS	Ex-Caïd douar Beni Slyen. Conseiller Municipal P.P.A. actif.
BOUHOUCHE Amar ben Mohammed	chez son père DELLYS	Fils du précédent, membre actif du P.P.A. ex-vice-président de la section. Incorporé 2° R.T.A. en 1939.
CHAOUCH Mostefa, dit "Mostefa ben Amar"	Ex-clerc d'huissier DELLYS	Ex-président de la section P.P.A. Mauvais sujet, sans influence. Incarcéré le 5-10-39.
GHERBI Mohammed dit "Saïd"	DELLYS	Ex-chef de la section P.P.A.

.....

CAOM SLNA, 4I8, D : généralité, PPA, 1940, principaux militants du PPA dans le département d'Alger, Alger le 29 janvier 1940.

الملحق رقم 04 : مصالي الحاج.[1]

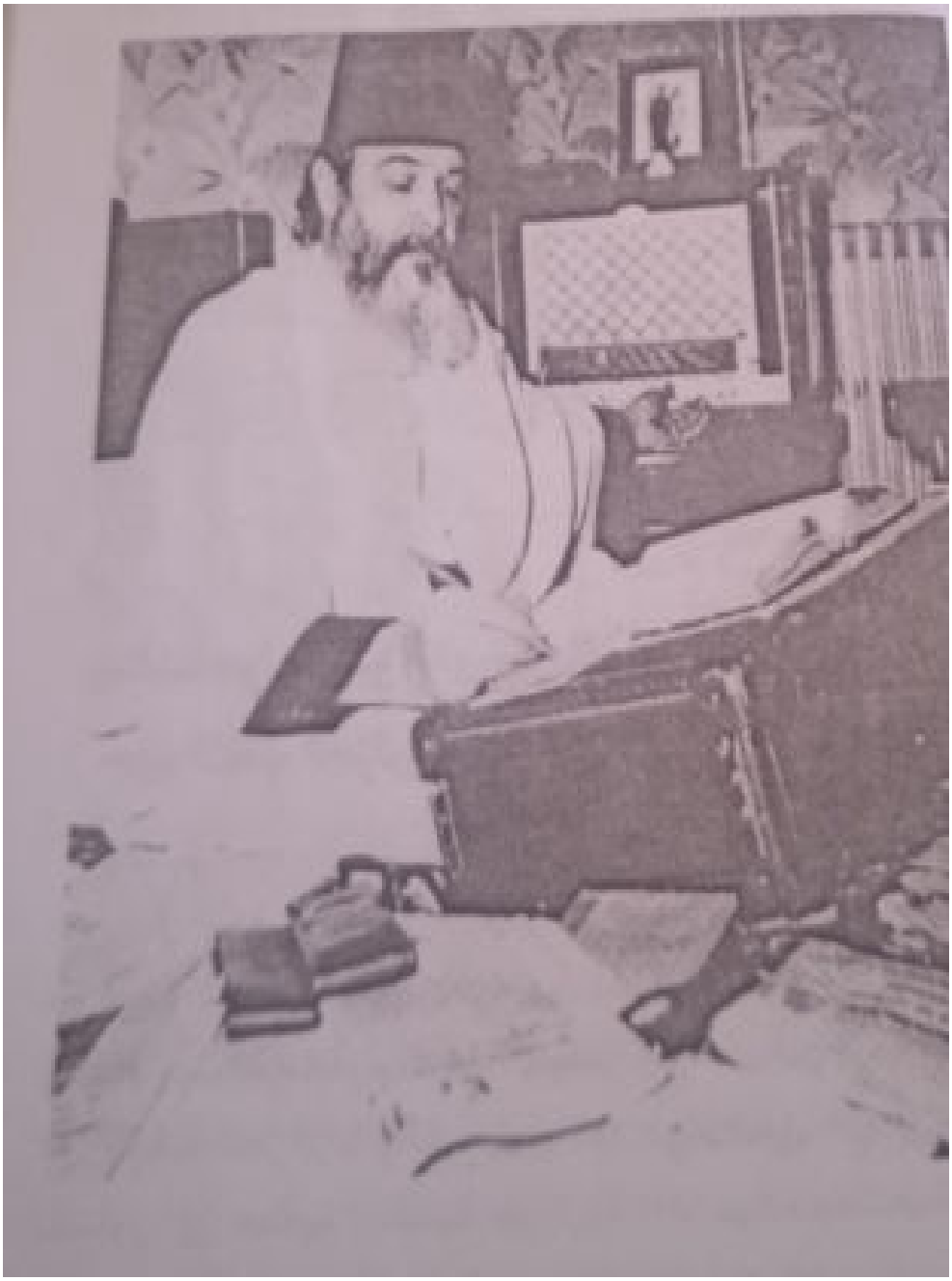

[1] عبد العزيز بوتفليقة، مذكرات مصالي الحاج (1898-1938م)، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، ص 375.

الملحق رقم 05: فرحات عباس.[1]

[1] عبد العزيز بوتفليقة، المرجع السابق، ص 342.

الملحق رقم 06: عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي.[1]

[1] عبد العزيز بوتفليقة، المرجع السابق، ص 291.

الملحق رقم 07: الخدمات الصحية في عمالة تيزي وزو:

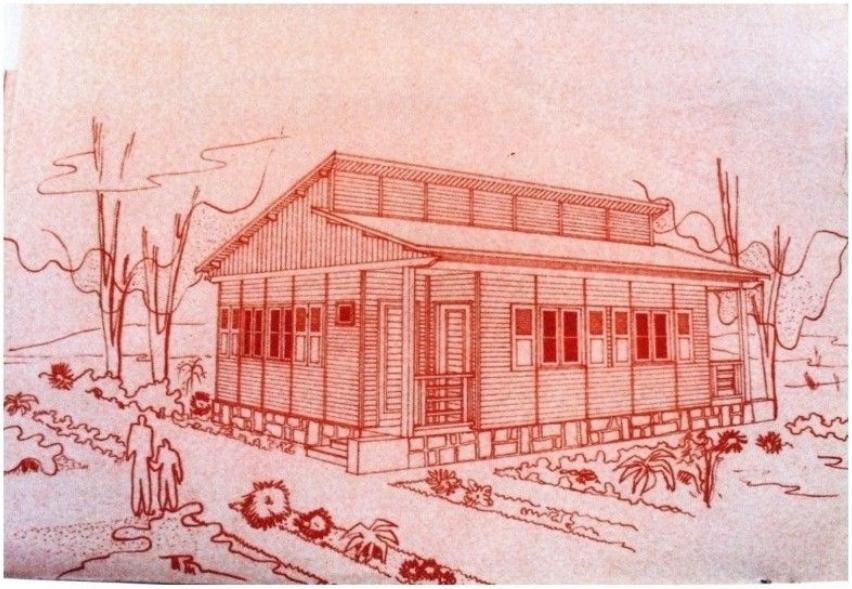

مشروع قاعة فحص للأهالي في عمالة تيزي وزو

المصدر : الأرشيف الفرنسي 915/80 FR.ANOM boite

نموذج لعيادة الأهالي بمنطقة عين مران (Rabelais)

RAYNAUD (L) et SOULIE (H), et PICARD (P), op.cit. T. 2

صليحة العلامة، المرجع السابق، ص651.

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان
01	التقسيم العددي للوحدات الادارية في الجزائر 1947
02	يوضح إحصاء السكان الجزائر الرسمي يوم 08 مارس 1931
03	يوضح سكان القطر الجزائري حسب الإحصاء الرسمي الواقع يوم 31 أكتوبر 1948
04	يمثل هجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا ما بين 1946-1951
05	يوضح تطور وباء الجذري في عمالة الجزائر من 1947 إلى 1954 مقارنة بمجموع الإصابات في الجزائر الشمالية
06	يوضح عدد الإصابات بمرض السعال الديكي في عمالة الجزائر 1947-
07	يوضح توزيع (الأطباء، الصيادلة، أطباء الأسنان، القابلات، أطباء العيون) في عمالة الجزائر والدوائر التابعة لها بالقطاع الصحي نهاية 1950
08	عدد الطلاب في جامعة الجزائر، مقارنة مع الطلاب الأوروبيين لسنة 1954م
09	بين نماذج المدارس الحرة (التعليم العربي بالقطاع الجزائري) 1937 – 1954

قائمة البيبليوغرافيا

قائمة البيبليوغرافية:

❖ المصادر:

المصادر الأرشيفية:

1. CAOM SLNA, 4I8, D : généralité, PPA, 1940, principaux militants du PPA dans le département d'Alger, Alger le 29 janvier 1940.
2. CAOM. SLNA4I14. Les oulenasruml synhuse des ségment genereaux aumetc IV .

المصادر الأرشيفية المطبوعة:

3. M.J.CAMBON Et All, Tableau General Des Communs De L'Algérie, Imprimerie PIERRE FONTANA ET COMPAGNIE, Alger, 1892.

المصادر باللغة العربية:

4.المدني أحمد توفيق، **جغرافية القطر الجزائري**، مج:07، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2010م.

5.المدني أحمد توفيق، **هذه هي الجزائر**، مكتب النهضة المصرية، 2001.

6.الحسن بن محمد الحسن، وصف إفريقيا، ج2، تر: محمد حجي ومحمد لخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

7.خوجة حمدان، **المرآة**، ط2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1982م.

8.إيشوردان العربي، **مدينة الجزائر العاصمة**، تر: الحاج مسعود ومراجعة الحاج مسعود مسعود، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 .

9.عباس فرحات، **ليل الإستعمار**، تر: أبو بكر الرحال، منشورات ANEP، الجزائر، 2005.

10. همشاوي مصطفى، **جذور نوفمبر 1954م**، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

11. بن خدة يوسف، **جذور أول نوفمبر 1954م**، تر: مسعود الحاج مسعود، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

❖ **المراجع:**

المراجع باللغة العربية:

12. إسكندر محمد المختار، **المدية بين القديم والحديث**، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2007م.

13. أجيرون شار روبير، **تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871م إلى اندلاع حرب التحرير 1954م**، تر: محمد حمداوى وابراهيم صحراوي، مج: 02، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2013م.

14. إندري برانيان وآخرون، **الجزائر بين الماضي والحاضر**، تر: رابح الإسطنبولي، منصف عاشور، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1977م.

15. بلحاج صالح، **تاريخ الثورة الجزائرية صانع ثورة نوفمبر 1954م**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2010م.

16. بن موسى الفلوسي مسعود، **الإمام عبد الحميد إبن باديس (لمحات من حياته وأعماله وجوانب من فكره وجهاده)**، ط1، دار القرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006م.

17. بوعزيز يحيى، **سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية (1830-1954)**، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر، 1958م.

18. الخطيب أحمد، **حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والإجتماعي**، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.

19. سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1830 – 1954م**، ج3، دار العرب الإسلامي.

20. سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي، 1954- 1962م**، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

21. سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الحركة الوطنية، 1930-1945م**، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م

22. سعد طاعة، **مقتطفات من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954م**، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2021م.

23. السعداوي مصطفى، **المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة نوفمبر**، دار متيجة للنشر والطباعة، الجزائر، 2009م.

24. سعيدوني ناصر الدين، **النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792-1983م**، ط1، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979.

25. الشيخ بن الحكيم، **مدينة الجزائر الأوضاع الإجتماعية والأنتروبولوجية (1945-1954م)**، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م

26. الشيخ سليمان، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين**، تر: محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر.

27. ضيف الله عقيلة، **التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م**، ط1، البصائر الجديدة للنشر، الجزائر، 2013.

28. عباس محمد، **الثورة الجزائرية 1954م-1962م**، دار القصبة، الجزائر، 2007.

29. عبد العزيز بوتفليقة، **مذكرات مصالي الحاج (1898-1938م)**، تر: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر.

30. عمورة عمار، **الجزائر بوابة التاريخ إلى غاية 1962**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009م.

31. عمورة عمار، داودة نبيل، **الجزائر بوابة التاريخ (ما قبل التاريخ إلى 1962م)**، ج1، دار المعرفة للنشر، الجزائر، 2009.

32. عميراوي أحميدة وآخرون، **الأثار السياسية الإستعمارية والإستطانية في المجتمع الجزائري 1830-1954**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

33. العيسلي بسام، **الله أكبر وانطلقت ثورة الجزائر**، ط2، دار النقاش، بيروت، 1986.

34. قارة مبروك، **مسار المدن والعمران بالجزائر**، ط1، دار المتصدر للترقية والثقافة والعلمية، 2017

35. قداش محفوظ، **تاريخ الحركة الوطنية 1939-1951م**، ج2، تر: محمد بن البار، دار الأمة، الجزائر، 2011.

36. قنان جمال، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر**، منشورات المتحف المجاهد، الجزائر، 1994م.

37. قنانش محمد، محفوظ قداش، **حزب الشعب الجزائري 1937-1939م**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2009م.

38. قندل جمال، **إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956م)**، ج1، الجزائر.

39. كشيدة عيسى، **مهندسو الثورة**، تر: موسى أشرشور، زينب قبي، ط2، منشورات شهاب، 2010.

40. الكواتي مسعود، **أعلام مدينة الجزائر**، ط2، منشورات الحضارة، الجزائر

41. لميش صالح، **الدعم السوري لثورة التحريرية (1954-1962)**، ط2، دار البهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2013م.

42. لونيسي رابح وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1989)**، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010م.

43. المدني أحمد توفيق، **كتاب الجزائر**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر، 1984.

44. الميلي مبارك، **تاريخ الجزائر القديم والحديث**، ج1، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010م.

45. نور الدين عبد القادر، **صفحات في تاريخ الجزائر**، بير توتة، الجزائر، 2007م.

46. هلال عمار، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1962م**، ديوان المطبوعات لجامعية، الجزائر.

47. ولد النبية كريم، **تاريخ الإدارة الإستعمارية المحلية في الجزائر 1830- 1954م**، مؤسسة الكنوز والحكمة والنشر، الجزائر، 2019.

48. ولد حسين محمد شريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الإستقلال 1830-1962م**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

49.Jacques simon, biographies de missali hadk, edition l'hamattan, paris, 2009.

50.Octave teissier،Algérie،ed: librairie de l hachettie , paris ,1865.

❖ **الرسائل الجامعية:**

- أطروحات الدكتوراه:

51. بوحموم أمحمد، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي (1957-1962م)، أطروحة دكتوراه تخصص الحديث والعاصر، جامعة الجزائر02، أبو قاسم سعد الله، 2015-2016م.

52. تابتي حياة، الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية بالقطاع الوهراني، 1929- 1954، أطروحة دكتوراه في الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2011.

53. العلامة صليحة، الأحوال الصحية بالجزائر خلال إحتلال الفرنسي 1830- 1962 "عمالة الجزائر نموذجا"، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، تلمسان، 2016- 2017.

54. عنان عامر، شمال إفريقيا خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر 02، أبو قاسم سعد الله، 2016-2017.

55. يمينة مجاهد، تاريخ الطب في الجزائر في ظل الإستعمار الفرنسي (1830-1962)، أطروحة دكتوراه في الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، وهران، 2018م.

56. جبلي طاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962م، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2009/2008.

- رسائل الماجستير:

57. بوحموم أحمد، التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة 1956- 1962، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2004- 2005.

58. رواحنة عبد الحكيم، السياسة الإقتصادية الفرنسية في الجزائر1870-1903، رسالة ماجيستر تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014.

59. عزة حسين، التعليم العربي في الجزائر إبان ثورة التحرير 1954م-1962م، رسالة ماجيستر في التاريخ الإجتماعي والثقافي عبر العصور، جامعة أدرار، 2013.

- مذكرات الماستر:

60. أروابحي فايزة، التطور الثقافي في الجزائر ما بين 1945-1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016-2017.

61. بوثلجة فاطمة وبوخصلة سهام، تطور النظام الإداري بالتيطري إبان الاستعمار وانعكاساته على المنطقة 1962/1846، مذكرة ماستر في التاريخ المغرب العربي، جامعة أبن خلدون، تيارت، 2020.

62. روابحي فايزة، **التطور الثقافي في الجزائر مابين (1945- 1954م)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ عام، جامعة قالمة، 2017م.

63. شندي فتيحة، مشاريع خطوط السكة الحديدة في الجزائر خلال المرحلة الإستعمارية، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019-2020.

64. عدان خلود، مقاومة بايلك التيطري إحتلال الفرنسي 1830-1840، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2021-2022.

65. قادري إيمان وأخرى، التطورات السياسية في الجزائر ما بين 1945م-1954م، أطروحة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، 2018-2019.

66. قاضي سهام وأخرى، حركة أحباب البيان والحرية وحزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر 1944-1956م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2016/2017.

67. قسيمة إيمان، بايلك التيطري أواخر العهد العثماني، أطروحة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.

68. مساك فاطمة الزهراء، قطاع الغابات في الجزائر وسياسية الإدارة الإستعمارية 1874-1830، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017-2018.

69. مشري عمر، الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة إبن خلدون، تيارت، 2016-2017.

70. ميموني ربيحة، التنظيم الهيكلي أثناء الثورة الجزائرية الولاية الرابعة أنموذجا 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2017/2016.

71. نشادي حياة، النشاط الفدائي بالولاية التاريخية الرابعة 1956 – 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة المدية 2017- 2018.

❖ **المجلات والدوريات:**

72. حدو محمد، مكانة العمل المنزلي في قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر ولاية شلف أنموذجا، مخبر الصناعات التقليدية، جامعة الجزائر، **مجلة الدراسات في الإقتصاد والتجارة المالية**، مج 10، ع 01، 2021.

73. عليليش حبيبة، الحياة الإدارية والإقتصادية والإجتماعية في بايلك التيطري 1830، **تاريخ المغرب العربي**، مج 3، ع: 06، مارس 2017.

74. قدادرة الشايب، تحولات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954م، **العلوم الإنسانية**، مج 19، ع 3، ديسمبر 2006.

75. مداح سليمان، إسهامات جمعية العلماء المسلمين الجزائر في مجال التربية والتعليم، جامعة أحمد درارية، أدرار، **روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، مج 6، عدد خاص، 2020.

76. نورية آيت محند، صناعة الحلي الفضية بمنطقة بني يني بتيزي وزو، قسم الفنون، جامعة مولاي طاهر، سعيدة، **مجلة الدراسات التاريخية**، مج 05، ع 10، جوان 2017.

77. النوي صلاح، حمري ليلى، نشاط حزب الشعب الجزائري أثناء الحرب العالمية الثانية 1939-1945م، **الواحات للبحوث والدراسات**، مج 14، ع 02، 2021.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
بسملة	
الشكر والإمتنان	
الإهداء	
قائمة مختصرات	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار الجغرافي والإداري لعمالة الجزائر	
أولا: أصل تسمية عمالة الجزائر	06
ثانيا: الخصائص الجغرافية	08
ثالثا: الإطار الإداري	11
الفصل الأول:الأوضاع السياسية لعمالة الجزائر ما بين 1945م-1954م	
تمهيد	16
أولا: النشاط السياسي الوطني في عمالة الجزائر قبل 1945	16
1. حزب الشعب الجزائري (P.P.A)	16
2. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	18
3. حركة أحباب البيان والحرية (A.M.L)	19
4. أحداث 08 ماي 1945م	21
ثانيا : النشاط السياسي الوطني في العمالة بين 1945-1946	23
1. حركة انتصار الحريات الديمقراطية (MTLD)	23
2. المنظمة الخاصة 1947م	25
3. اكتشاف المنظمة 1950م	27
4. اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA)	28
خلاصة	30
الفصل الثاني: الأوضاع االإقتصادية والإجتماعية في عمالة الجزائر ما بين 1945م-	

1954م	
تمهيد	32
أولا: الأوضاع الإقتصادية	32
1. الفلاحة	32
2. الصناعة	34
3. التجارة	35
4. المواصلات	37
ثانيا: الأوضاع الإجتماعية	38
1. السكان	38
2. المستوى المعيشي	40
أ. وضعية السكن	40
ب. الهجرة	41
ج. الوضع الصحي	42
د. البطالة	44
ثالثا: الأوضاع الثقافية	44
خلاصة	48
الخاتمة	50
الملاحق	52
فهرس الجداول	71
قائمة البيبليوغرافيا	72
فهرس الموضوعات	
الملخص	

ملخص:

تعتبر الفترة الممتدة من 1945-1954م من أهم المحطات التاريخية الحاسمة التي مر بها الشعب الجزائري خاصة على مستوى تراب عمالة الجزائر، باعتبار أن فرنسا عملت على تغيير الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية في مختلف القطاعات، بحيث تعرضت الأحزاب السياسية للمضايقات في عمالة الجزائر، بالإضافة إلى تعرض الإقتصاد الجزائري للإستغلال والمصادرة الإستحواذ من طرف المستعمر الفرنسي الذي إنتهج الإصلاحات الإغرائية لخنق الثورة وإبعاد الشعب عنها، وكل هذه لأوضاع زادت من عزيمة الشعب لمواصلة الكفاح والتخلص من المستعمر وإسترجاع سيادته بأي ثمن.

الكلمات المفتاحية :العمالة – أوضاع السياسية الإقتصادية الإجتماعية – نشاط الأحزاب – الحركة الوطنية–الكفاح المسلح–العمل الثوري.

summary:

The period from 1945-1954 AD is considered one of the most important historical and decisive stations that the Algerian people went through, especially at the level of the Algerian prefecture, given that France worked to change the political, economic and social conditions in various sectors, so that political parties were subjected to harassment in the Algerian prefecture, in addition to exposure The Algerian economy was exploited, confiscated, and acquired by the French colonialists, who pursued seductive reforms to stifle the revolution and keep the people away from it.p

Keywords: Employment, socio-economic political situations, party activity, national movement, armed struggle, revolutionary action.